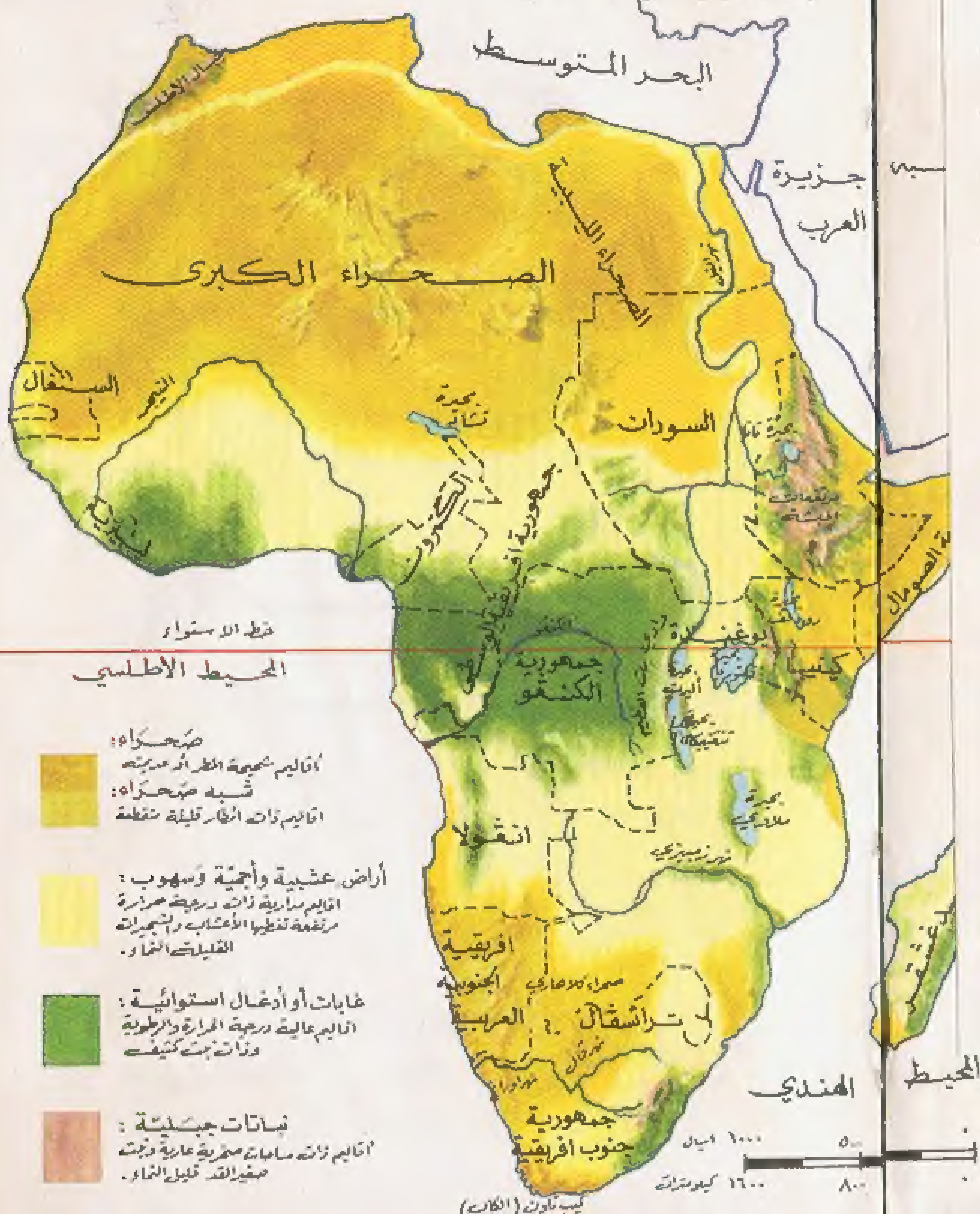


اللبونات الأفريقية

سلسلة ليديبرد
"حيوانات العالم"



الأقاليم النباتية في افريقية : تبيّن الخريطة أنماط الأقاليم المتنوعة الوارد ذكرها في الكتاب . توجد أكثر هذه الأقاليم جفافاً في الصحراء الكبرى في الشمال وصحراء كلاهاري في الجنوب . أما أشدها رطوبة فتوجد في ليبيرية والكمرون والكنغو وشرقي مدغشقر .



لُبونات أفريقيا هِيَ أُولَى الحَلَقاتِ في سِلْسِلَةِ ليديبرد الّتي تُوَضِّحُ وتَصِفُ حَيَواناتِ العالَمِ.

هٰذِهِ الرُّسُومُ مُزَوَّدَةٌ بِشُرُوحٍ وصُوَرٍ تُبَيِّنُ مُخْتَلِفَ الحَيَواناتِ ومَواطِنَها .

وفي نِهايَةِ الكِتابِ فِهْرِسٌ شامِلٌ ، وجَدْوَلٌ تَصْنِيفِيٌّ يُبَيِّنُ مُخْتَلِفَ الرُّتَبِ والفَصائِلِ الّتي تَنْتَمِي إلَيْها الحَيَواناتُ اللَّبُونَةُ .

وقَدْ قامَ جون لي بمبرتون ، رَسّامُ الطُّيُورِ والحَيَواناتِ الشَّهِيرُ ، بِتَحْضِيرِ رُسُومٍ جَيِّدَةٍ مُلَوَّنَةٍ خِصِّيصًا لِهٰذِهِ السِّلْسِلَةِ .

طُبِع في انكلترا © الطّبعَة الأولى ١٩٧٥



اللّبُونات الأفريقيّة

المؤلف وَواضع الرسُوم : جُون لي پمبرتون
نقله الى العَربيّة : رَامز مشوح

النـاشـرون:
مكتبة لبنان — بيروت
ليديبرد بُوك ليمتد — لافبورو
لونغمان — هارلو

الغالاغو (الطَّنج) (فوق)	طولُ الجسمِ مَعَ الرَّأسِ	١١,٥ – ٣٨سم
	طولُ الذَّيلِ	١٥ – ٤٠سم
البوتو (تحت)	طولُ الجسمِ مَعَ الرَّأسِ	٣٢ – ٣٩سم
	طولُ الذَّيلِ	٥ – ١٠سم

يَنْتَسِبُ هٰذانِ الحَيَوانانِ إِلَى رُتْبَةِ «الرَّئيسات» (وهِيَ نَفْسُ الرُّتْبَةِ الَّتِي يَنْتَمِي إِلَيْها الإِنْسانُ)، وإِلَى فَصِيلَةِ اللورِيات. وَهُما حَيَوانانِ لَيْلِيّانِ (وَيُسْتَدَلُّ عَلَى ذٰلِكَ مِنْ عُيُونِهِما الضَّخْمَةِ)، يَقْطُنانِ أَشْجارَ الغاباتِ الكَثِيفَةِ. وتَلِدُ أُنْثَى كُلٍّ مِنْهُما ما بَيْنَ فَرْدٍ وثَلاثَةِ أَفْرادٍ في المَرَّةِ الواحِدَةِ.

هُنالِكَ سِتَّةُ أَنْواعٍ مِنَ الغالاغو، أَحَدُها يَأْلَفُ مَناطِقَ الأَدْغالِ الخَفِيفَةِ أَكْثَرَ مِمّا يَأْلَفُ الغاباتِ، وهُوَ النَّوْعُ الَّذي يَغْلُبُ اقْتِناؤُهُ كَحَيَوانٍ أَلِيفٍ. ويَتَّصِفُ الغالاغو بِكَوْنِهِ رَشِيقًا يُؤَدِّي قَفَزاتٍ تَدْعُو إِلَى الدَّهْشَةِ. يَتَأَلَّفُ طَعامُهُ مِنَ الجَنادِبِ (جَرادٌ صَغِيرٌ)، وبُيُوضِ الطُّيُورِ، والثِّمارِ، والأَزْهارِ ويَبْنِي مَسْكَنَهُ في الأَعْشاشِ القَدِيمَةِ لِلطُّيُورِ. ومِنْ صِفاتِهِ المُدْهِشَةِ أُذُناهُ العَرِيضَتانِ اللَّتانِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْنِيهِما إِلَى الخَلْفِ أَوْ إِلَى الأَمامِ كُلًّا مِنْهُما بِمُفْرَدِها أَوْ كِلْتَيْهِما مَعًا.

قَدَمُ البوتو، كَقَدَمِ الغالاغو، مُسَطَّحَةٌ عِنْدَ رُؤُوسِ أَصابِعِهِ، والإِصْبَعُ الكَبِيرُ يُقابِلُ بَقِيَّةَ الأَصابِعِ، لِذا فَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْسِكَ مُسْتَعْمِلًا إِبْهامَهُ وإِصْبَعًا أُخْرَى. إِنَّهُ يَسْتَخْدِمُ يَدَيْهِ بِذَكاءٍ بِمِثْلِ ما يَسْتَخْدِمُ الإِنْسانُ يَدَيْهِ في الطَّعامِ والتَّسَلُّقِ والدِّفاعِ. البوتو لا يَبْنِي أَعْشاشًا لٰكِنَّهُ يَسْكُنُ في ثُقُوبِ الأَشْجارِ وعِنْدَما يَتَجَوَّلُ يَنْقُلُ صِغارَهُ مَعَهُ. إِنَّ هٰذِهِ الحَيَواناتِ تَتَحَرَّكُ بِبُطْءٍ ولٰكِنَّها تَسْتَطِيعُ بِسُرْعَةٍ اقْتِناصَ طَعامِها المُؤَلَّفِ عَلَى الأَغْلَبِ مِنَ الحَشَراتِ والحَلَزُونِ – والثِّمارِ. تَبْرُزُ عِظامُ رَقَبَةِ البوتو مُشَكِّلَةً نُتُوءاتٍ عَلَى طُولِ الرَّقَبَةِ مِنْ ناحِيَةِ الظَّهْرِ، وعِنْدَما يَتَهَدَّدُهُ الخَطَرُ فَإِنَّهُ يَتَكَوَّرُ ويُبْرِزُ هٰذِهِ النُّتُوءاتِ في مُواجَهَةِ العَدُوِّ.

يُصْدِرُ الحَيَوانانِ أَصْواتًا عالِيَةً. وصَوْتُ الغالاغو خاصَّةً يُشْبِهُ أَصْواتَ الطُّيُورِ.

المَنْجَبي (في الأعلى)

طولُ الجسمِ والرَّأسِ مَعًا	٣٥ – ٨٥ سم
طولُ الذَّيْلِ	٤٥ – ٧٥ سم

الكُولُوبس (في الأسْفَلِ)

طولُ الجسمِ والرَّأسِ مَعًا	٥٠ – ٧٠ سم
طولُ الذَّيْلِ	٦٥ – ٨٥ سم

يَقْطُنُ هٰذانِ الحَيَوانانِ الغاباتِ ، ويَنْتَمِيانِ إلى رُتْبَةِ الرَّئيساتِ وفَصيلَةِ طَويلاتِ الذَّيْلِ . ويُعْتَبَرانِ مِنْ قِرَدَةِ العالَمِ القَديمِ .

تَخْتَلِفُ الأَنْواعُ الأَرْبَعَةُ لِلمَنْجَبيّ خاصَّةً بِلَونِ فِرائِها ونَمَطِ تَشَكُّلِهِ ، وجَميعُها تَسْتَعينُ بِأَجْفانِ عُيُونِها الشّاحِبَةِ لِلتَّعْبيرِ عِنْدَما يَجْتَمِعُ بَعْضُها مَعَ بَعْضٍ . أذنابُها الطَّويلَةُ تُساعِدُ عَلَى التَّسَلُّقِ لكِنَّها لَيْسَتْ مُلائِمَةً لِلقَبْضِ والتَّشَبُّثِ . يَأْكُلُ المَنْجَبيُّ الثِّمارَ ، والأَوْراقَ ، والجَوْزَ وبَعْضَ الطَّعامِ الحَيَوانِيِّ . ولَهُ في فَمِهِ جُيُوبٌ جانِبِيَّةٌ يَخْزُنُ فيها الطَّعامَ .

تَتَّصِفُ هٰذِهِ الحَيَواناتُ بِالهُدُوءِ والحَذَرِ ، لكِنَّها قِرَدَةٌ نَشيطَةٌ واجْتِماعِيَّةٌ فَهِيَ تَعيشُ في زُمَرٍ عائِلِيَّةٍ أَوْ زُمَرٍ أَكْبَرَ قَدْ يَصِلُ عَدَدُ الواحِدَةِ مِنْها إلى خَمْسينَ عُضْوًا . وتُوجَدُ في غاباتِ أَفريقيا الاسْتِوائِيَّةِ مِنْ ليبيريا حَتَّى يوغندا ثُمَّ جَنُوبًا حَتَّى أنغولا .

تَنْتَمي قِرَدَةُ الكُولوبس لِفَرْعٍ مِنْ فَصيلَةِ قِرَدَةِ العالَمِ القَديمِ ، يَشْتَهِرُ بِأَكْلِ أَوْراقِ النَّباتاتِ . ويَنْدُرُ أَنْ تُغادِرَ الأَشْجارَ ، وبِالرَّغْمِ مِنْ حَجْمِها فَهِيَ ذاتُ نَشاطٍ مَلْحُوظٍ في قِمَمِ الأَشْجارِ . وهِيَ حَيَواناتٌ عاشِبَةٌ (نَباتِيَّةٌ) بِصُورَةٍ تامَّةٍ ولَيْسَ لَها في فَمِها جُيُوبٌ جانِبِيَّةٌ لِتَخْزينِ الطَّعامِ ، إنَّما جِهازُها الهَضْمِيُّ مُتَكَيِّفٌ خِصّيصًا لِلتَّغَذّي بِأَوْراقِ النَّباتاتِ . إنَّ الفِراءَ الجَميلَ لِأَنْواعِ الكولوبس الثَّلاثَةِ جَعَلَها هَدَفًا لِلصَّيْدِ طيلَةَ قُرُونٍ عَديدَةٍ ، حَتَّى أَصْبَحَ بَعْضُها نادِرًا إلّا أَنَّ أَعْداءَها باسْتِثْناءِ الإنْسانِ والنَّمِرِ – قَليلُونَ . وهِيَ تُصْدِرُ صُراخًا مُتَمَيِّزًا عِنْدَما تَخافُ .

تَقْطُنُ الكولوبس نِطاقًا في غاباتِ أَفريقيا الوُسْطى مِنَ الشَّواطِئِ الغَرْبِيَّةِ إلى الحَبَشَةِ وهِيَ كَالمَنْجَبيّ ذاتُ نَشاطٍ نَهارِيٍّ . ونادِرًا ما تَلِدُ أَكْثَرَ مِنْ واحِدٍ في المَرَّةِ الواحِدَةِ .



الغُورِلّى

علوهُ واقِفًا	١٨٠ سم
امتدادُ ذِراعَيْهِ	٢٥٠ سم
مُحيطُ صَدْرِهِ	١٧٥ سم
وَزْنُـهُ	٢٠٠ كغ

الغُورِلّى هُوَ أَضْخَمُ وأَقْوَى عُضْوٍ في رُتْبَةِ الرَّئيسات ، ويَنْتمي إلى فَصيلَةِ «إِنْسانِيّاتِ الشَّكْلِ» . مِنْهُ نَوْعٌ واحِدٌ فَقَطْ ذُو سُلالَتَيْنِ ، غُورِلّى المُنْخَفَضاتِ ويَعيشُ في الكَميرون وفي حَوْضِ نَهْرِ الكُونغو ، والغُورِلّى الجَبَلِيُّ الذي يَعيشُ في جَماعاتٍ مُنْعَزِلَةٍ في شَرْقِ الكُونغو وبَيْنَ البَراكينِ الخامِدَةِ في وادِي الصدْعِ الكَبير . لِلغُورِلّى الجَبَلِيِّ - الذي أَصْبَحَ نادِرًا - شَعْرٌ طَويلٌ ، ولِلذَّكَرِ المُسِنِّ مِنْهُ عُرْفٌ مِنَ الشَّعْرِ يَبْرُزُ فَوْقَ مُؤَخَّرَةِ الرَّأْسِ .

الغُورِلّى حَيَوانٌ نَهارِيٌّ ، عاشِبٌ بِصُورَةٍ تامَّةٍ . يَعيشُ حَياةً مُسالِمَةً في جَماعاتٍ مُنَظَّمَةٍ يَرْئِسُ كُلًّا مِنْها عادَةً ذَكَرٌ مُسِنٌّ ، ولَهُ مَيْلٌ لِلتَّجْوالِ في مِساحاتٍ واسِعَةٍ . في اللَّيْلِ تَقُومُ الإِناثُ وصِغارُها في جَماعاتٍ مُخْتَلِفَةِ العَدَدِ بِبِناءِ أَعْشاشٍ تَأْوِي إِلَيْها بَيْنَ فُرُوعِ الأَشْجارِ ، وتُحيطُها جَيِّدًا بالأَغْصانِ المُمْتَدَّةِ المُتَشابِكَةِ بَيْنَما تَنامُ الذُّكُورُ الضَّخْمَةُ عِنْدَ أَسْفَلِ جُذُوعِ الأَشْجارِ . يَمْشِي الغُورِلّى عادَةً عَلَى الأَرْبَعِ ، ويَطَأُ الأَرْضَ بالحَوافِ الخارِجِيَّةِ لِأَقْدامِهِ وبِسُلامَياتِ أَصابِعِ يَدَيْهِ المُطْبَقَتَيْنِ قَليلًا . ولكِنَّهُ يَسْتَطيعُ أَحْيانًا أَنْ يَمْشِيَ واقِفًا ، ويَفْعَلُ ذلِكَ خاصَّةً عِنْدَما يَغْضَبُ أَوْ تَتَوَتَّرُ أَعْصابُهُ . ذَكَرُ الغُورِلّى في هٰذِهِ الحالَةِ حَيَوانٌ مُرْعِبٌ ذُو قُوَّةٍ كَبيرَةٍ وشَجاعَةٍ وذَكاءٍ فائِقَيْنِ .

تَلِدُ أُنْثى الغُورِلّى وَليدًا واحِدًا ، وقَدْ يَعيشُ حَتَّى خَمْسينَ سَنَةً . يَسْتَعْمِلُ الغُورِلّى يَدَيْهِ بِسُهُولَةٍ ، ويُمَيِّزُ الأَلْوانَ ، كما يَسْتَطيعُ أَنْ يَتَفاهَمَ جَيِّدًا وبَقِيَّةَ القَطيعِ بالإِيماءاتِ ، والقَسَماتِ (تَعابيرِ الوَجْهِ) والأَصْواتِ .



الشمبانزي (البعام)

عُلوُّهُ واقفًا	١٥٠ سم
امْتِدادُ ذِراعَيْهِ	٢٢٥ سم
وَزْنُ الأَكَرِ	٥٥–٨٥ كغ
وَزْنُ الأُنْثى	٤٥–٦٥ كغ

هُنالِكَ نَوْعانِ مِنَ الشِّمْبانْزي ، النَّوْعُ الأَكْثَرُ انْتِشارًا يَعيشُ في الغاباتِ المَدارِيَّةِ شَمالَ نَهْرِ الكونغو والنَّوْعُ الآخَرُ نادِرٌ وقَزَمٌ يَعيشُ جَنوبَ نَهْرِ الكونغو . وهٰذا الأَخيرُ أَصْغَرُ جِسْمًا ، وأَضْعَفُ قُوَّةً ، داكِنُ الجِلْدِ ، ولا يُعْرَفُ عَنْهُ إِلّا القَليلُ ، وكِلاهُما يَنْتَمي إِلى رُتْبَةِ الرَّئيساتِ وفَصيلَةِ إِنْسانِيّاتِ الشَّكْلِ .

يَخْتَلِفُ الشِّمْبانْزي في صِفاتِهِ عَنِ الغُورِلّى تَمامًا . فَهُوَ سَريعُ التَّهَيُّجِ ، فُضوليٌّ ، مُتَعَجْرِفٌ ، بَيْنَما الغُورِلّى هادِئٌ ومُنْعَزِلٌ ومُتَواضِعٌ . والشِّمْبانْزي مِنَ القَوارِتِ آكِلَةِ كُلِّ شَيْءٍ ، فَهُوَ يَأْكُلُ الجَوْزَ والثِّمارَ ، كَما يَأْكُلُ الحَشَراتِ ، ويَصْطادُ صِغارَ اللَّبونات كالخَنازيرِ والقِرَدَةِ فَيَقْتُلُها ويَأْكُلُها . إِنَّهُ ذَكِيٌّ جِدًّا ، وقَدِ اكْتُشِفَتْ حَديثًا مَقْدِرَتُهُ عَلَى اسْتِخْدامِ الآلاتِ فَيَسْتَعْمِلُ عيدانًا مُناسِبَةً لاسْتِخْراجِ اليَرَقاناتِ مِنْ ثُقوبِ الخَشَبِ . يَعيشُ هائِمًا في زُمَرٍ مُخْتَلِطَةٍ عَلَى الأَرْضِ ، ولٰكِنَّهُ يَتَسَلَّقُ الأَشْجارَ أَكْثَرَ مِنَ الغُورِلّى . يَنامُ لَيْلًا في أَعْشاشٍ شَجَرِيَّةٍ رَديئَةِ الصُّنْعِ ، يَسْتَعْمِلُها عادَةً لِمُناسَبَةٍ واحِدَةٍ فَقَطْ ويَتَفاهَمُ الأَفْرادُ بالقَسَماتِ والإِيماءاتِ ، ويُصْدِرُ الشِّمْبانْزي أَصْواتًا مُخْتَلِفَةً مُعَبِّرَةً .

تَخْتَلِفُ أَفْرادُ الشِّمْبانْزي بَعْضُها عَنْ بَعْضٍ . فَمِنْها ما لَهُ وَجْهٌ شاحِبٌ أَوْ أَسْوَدُ ، بَعْضُها كَثيرُ الشَّعْرِ وبَعْضُها الآخَرُ بِدُونِ شَعْرٍ تَقْريبًا . وعَلَى العُمومِ فَإِنَّ الشِّمْبانْزي البَرِّيَّ أَكْثَرُ خَطَرًا مِنَ الغُورِلّى بِسَبَبِ سُرْعَةِ تَهَيُّجِهِ وقُوَّتِهِ . ويُعْتَقَدُ بِأَنَّهُ يُعَمِّرُ حَوالَى أَرْبَعينَ سَنَةً ، وتَلِدُ الأُنْثى عادَةً فَرْدًا واحِدًا في المَرَّةِ الواحِدَةِ ، ولٰكِنَّها تَلِدُ التَّوائِمَ أَحْيانًا .



اللَّيمُورُ المُطَوَّقُ

طولُ الرَّأسِ والجِسْمِ مَعًا ٤٥ سم
طولُ الذَّيْلِ ٥٠ سم

يَقْطُنُ في جَزِيرَةِ مَدَغَشْقَر فَقَط ، ويُوجَدُ مِنْهُ سِتَّةَ عَشَرَ نَوْعًا ، تَنْتَمي لِرُتْبَةِ الرَّئيساتِ وفَصِيلَةِ اللَّيمُورِياتِ . وهِيَ ذاتُ حُجُومٍ مُتَفاوِتَةٍ ، فأَصْغَرُها مِنْ حَجْمِ الفَأْرِ الصَّغيرِ (وهُوَ مِنْ أَصْغَرِ الرَّئيساتِ إِطْلاقًا) وأَكْبَرُها اللَّيمُورُ المُطَوَّقُ الَّذي نَراهُ في الرَّسْمِ المُقابِلِ وهُوَ بِحَجْمِ الهِرِّ . والأَنْواعُ الكَبيرَةُ ذاتُ نَشاطٍ نَهارِيٍّ ، لكِنَّ أَغْلَبَ اللَّيمُورِياتِ الصَّغيرَةِ لَيْلِيَّةٌ . بِاسْتِثْناءِ اللَّيمُورِ الحَلَقِيِّ الذَّيْلِ ، الَّذي يَعيشُ بَيْنَ الصُّخُورِ ، فإِنَّ اللَّيمُورِياتِ تَسْتَوطِنُ الغاباتِ . وتَغْتَذي غالِبًا بِالفَواكِهِ والحَشَراتِ ، ولكِنَّها تأْكُلُ أَيْضًا العَصافيرَ والعَسَلَ . إِنَّها رَشيقَةُ الحَرَكَةِ جِدًّا ، فَتَنْدَفِعُ بِسُرْعَةٍ بِقُوَّةِ أَطْرافِها الخَلْفِيَّةِ الفائِقَةِ النُّمُوِّ ، وتَقُومُ بِقَفَزاتٍ رائِعَةٍ مِنْ شَجَرَةٍ إِلى شَجَرَةٍ . وبَعْضُ الأَنْواعِ تَمْشي مُنْتَصِبَةً عِنْدَما تَكُونُ عَلَى الأَرْضِ . تَلِدُ أُنْثى اللَّيمُورِ فَرْدًا أَوْ اثْنَيْنِ في المَرَّةِ الواحِدَةِ ، إِلا أَنَّ أُنْثى اللَّيمُورِ القَزَمِ تَلِدُ عادَةً ثَلاثَةً وهِيَ كَبَقِيَّةِ الرَّئيساتِ الأُخْرى تَعيشُ في جَماعاتٍ حَسَنَةِ التَّنْظيمِ .

إِنَّ اللَّيمُورَ المُطَوَّقَ ، الَّذي أَوْشَكَ أَنْ يُصْبِحَ نادِرًا ، مُخْتَلِفُ الأَلْوانِ والنُّقُوشِ ، فَقَدْ يَكُونُ أَسْوَدَ وأَبْيَضَ أَوْ أَسْوَدَ وخَمْرِيًّا . وهُوَ كَكُلِّ اللَّيمُورِياتِ ، مُجَهَّزٌ بِأَصابِعَ ذاتِ لِبَدٍ وأَباهِيمَ (جَمْع إِبْهام) قَوِيَّةٍ يَسْتَعْمِلُها في الطَّعامِ والتَّسَلُّقِ ، ولَهُ ذَيْلٌ طَويلٌ يُفيدُهُ في التَّوازُنِ ، وهُوَ الوَحيدُ الَّذي يَبْني عُشًّا بَيْنَ اللَّيمُورِياتِ الكَبيرَةِ .

كانَ سُكَّانُ مَدَغَشْقَر قَديمًا يُقَدِّسُونَ بَعْضَ اللَّيمُورِياتِ ، وهٰذا ما قَلَّلَ مِنْ مُضايَقَتِها . إِلَّا أَنَّ عِدَّةَ أَنْواعٍ مِنْ هٰذا الحَيَوانِ الظَّريفِ آخِذَةٌ الآنَ بالانْقِراضِ ، بِسَبَبِ تَحْويلِ مَواطِنِها في الغاباتِ إِلى مَناطِقَ زِراعِيَّةٍ .

الأكاب (في الأعلى)	عُلوهُ عِندَ كَتِفَيهِ	٢٥٠ سم
	طولُ جِسْمِهِ ورَأْسِهِ	٢٠٠ سم
	طولُ ذَيْلِهِ	٤٠ سم
الدِقْدِق (الدايكر) (في الأسفل)	عُلوهُ عِندَ كَتِفَيهِ	٤٠ سم
	طولُ جِسْمِهِ ورَأْسِهِ	٧٠ سم
	طولُ ذَيْلِهِ	١٠ سم

إنَّ رُتْبَةَ مُزْدَوِجاتِ الأصابِعِ تَحْوي مِئَةً وأَرْبَعَةً وتِسْعينَ نَوْعًا، وتَتَميَّزُ بِأَنَّ لَها عَدَدًا زَوجيًّا مِنَ الأصابِعِ في كُلِّ قَدَمٍ، ومِنْ بَيْنِ تِلْكَ الأنواعِ المُجْتَرّاتُ ذاتُ الجِهازِ الهَضْمِيِّ المُعَقَّدِ، المُتَكَيِّفِ مَعَ عَمَلِيَّةِ الاجْتِرارِ. ولِلذُّكورِ في عِدَّةِ أنواعٍ مِنْ هٰذِهِ الرُّتْبَةِ قُرونٌ تَنْمو مَوسِمِيًّا (كَما في الأَيِلِ)، أَوْ قُرونٌ مُسْتَمِرَّةُ النُّمُوِّ (كَما في الظِّباءِ والمَواشي). والأكابُ والدِقْدِق يَنْتَمِيانِ إلى هٰذِهِ الرُّتْبَةِ.

يُوجَدُ الأكابُ في بَعْضِ غاباتِ الكونغو المَدارِيَّةِ، ولَمْ يُعْرَفْ حَتّى عامَ ١٩٠١، وهُوَ حَيَوانٌ جَبانٌ مُتَسَتِّرٌ لَيْلِيُّ النَّشاطِ غالِبًا، يَعيشُ مُنْفَرِدًا أَوْ في أَزْواجٍ، ويَأْكُلُ الأَوْراقَ والثِّمارَ. لِلذَّكَرِ قَرْنانِ طولُ كُلٍّ مِنْهُما حَوالَى ٨ سنتيمترات، ولِسانُهُ طَويلٌ حَتّى أَنَّهُ يَسْتَطيعُ أَنْ يَلْحَسَ بِهِ عَيْنَيْهِ. وهُوَ الوَحيدُ بَيْنَ الحَيَواناتِ مِنْ حَيْثُ الشَّبَهُ بِالزَّرافَةِ ويَنْتَمي لِفَصيلَةِ الزَّرافِيّاتِ. تَلِدُ أُنْثاهُ فَرْدًا واحِدًا، ومِنَ العَجيبِ أَنَّها تَلِدُ في الفَصْلِ الرَّطْبِ مِنَ السَّنَةِ.

أَمّا الدِقْدِقُ فَهُوَ ظَبْيٌ صَغيرٌ يَنْتَمي لِفَصيلَةِ البَقَرِيّاتِ، ويُوجَدُ في جَميعِ أَنْحاءِ أَفْرِيقيا بَدْءًا مِنْ جَنوبِ السّودانِ. يُعْرَفُ مِنْهُ سَبْعَةَ عَشَرَ نَوْعًا، يَسْكُنُ بَعْضُها الأَراضِيَ العُشْبِيَّةَ، بَيْنَما يَقْطُنُ بَعْضُها الآخَرُ مَناطِقَ النَّبْتِ الكَثيفَةَ في الغاباتِ. لِلْجِنْسَيْنِ قُرونٌ صَغيرَةٌ. يَتَأَلَّفُ غِذاءُ الدِقْدِقِ مِنَ الأَعْشابِ أَوِ الأَوْراقِ وذٰلِكَ حَسَبَ أَماكِنِ سُكْناهُ. تَلِدُ أُنْثاهُ فَرْدًا واحِدًا في المَرَّةِ، وتَمْتَدُّ حَياتُهُ كَما يُعْتَقَدُ حَتّى ثَماني سَنَواتٍ. يُؤَلِّفُ الدِقْدِقِ مَصْدَرًا غِذائِيًّا رَئيسِيًّا لِكَثيرٍ مِنَ الحَيَواناتِ المُفْتَرِسَةِ، وهُوَ ماهِرٌ في الغَوْصِ مِمّا يُساعِدُهُ في الاحْتِماءِ عِنْدَ الخَطَرِ – ومِنْ هُنا جاءَ الاسْمُ «دايكر» الَّذي يَعْني في الهولَنْدِيَّةِ «الغَوّاص».

النَّمِرُ

عُلوهُ عِنْدَ الكَتِفَيْنِ	٦٨ سم
طولُ الجِسمِ والرَّأسِ مَعًا	١٢٥ سم
طولُ الذَّيْلِ	٩٥ سم

النَّمِرُ حَيَوانٌ مِنْ رُتْبَةِ اللَّواحِمِ وفَصيلَةِ السِّنَّوْرِيّاتِ (مِنْها الهِرُّ). يَنْتَشِرُ في مَناطِقَ كَثيرَةٍ تَفوقُ مَناطِقَ انْتِشارِ بَقِيَّةِ أَعْضاءِ فَصيلَةِ السِّنَّوْرِيّاتِ، فهُوَ يُوجَدُ في كوريا، والصِّينِ، وجاوا، والهِنْدِ ومُعْظَمِ أَنْحاءِ أَفريقيا، وهُوَ يَسْتَطيعُ تَحَمُّلَ الظُّروفِ المُناخِيَّةِ المُتَضارِبَةِ ويُمْكِنُهُ العَيْشُ في مَواطِنَ مُتَبايِنَةٍ، كالأَدْغالِ الكَثيفَةِ والمَناطِقِ الجَبَلِيَّةِ والأَراضِي العُشْبِيَّةِ. والنَّمِرُ الأَسْوَدُ لَيْسَ نَوْعًا مُسْتَقِلًّا، فلا يَخْتَلِفُ عَنِ النَّمِرِ العادِيِّ إِلَّا بِلَوْنِهِ المُسْوَدِّ وهُوَ يَكْثُرُ في الهِنْدِ. لِلنَّمِرِ خَمْسُ أَصابِعَ في كُلٍّ مِنْ قَدَمَيْهِ الأَمامِيَّتَيْنِ، وأَرْبَعٌ في كُلٍّ مِنَ الخَلْفِيَّتَيْنِ، ولِكُلِّ إِصْبَعٍ مِخْلَبٌ مُرْتَدٌّ (يُمْكِنُ إِغْمادُهُ).

إِنَّ النَّمِرَ الأَفريقِيَّ هُوَ بِشَكْلٍ رَئيسِيٍّ حَيَوانُ غاباتٍ، فهُوَ يُفَضِّلُ الأَشْجارَ حَيْثُ يَتَرَبَّصُ بِفَريسَتِهِ فيها أَوْ يَحْمِلُ جُثَّتَها إِلَيْها غالِبًا. هٰذا الحَيَوانُ الشَّديدُ القُوَّةِ، يَقْتُلُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى حُمُرَ الوَحْشِ والقِرَدَةَ والكِلابَ (الَّتي يَنْزِعُ إِلى صَيْدِها بِشَكْلٍ خاصٍّ). وهُوَ يَقْتُلُ فَريسَتَهُ بِعَضِّ الرَّقَبَةِ أَوِ الحَنْجَرَةِ. والنَّمِرُ حَيَوانٌ لَيْلِيٌّ، يَخْتَبِئُ خِلالَ النَّهارِ داخِلَ النَّبْتِ الكَثيفِ. وهُوَ حَيَوانٌ صامِتٌ عادَةً، إِلَّا أَنَّ لَهُ سُعالًا خاصًّا، وزَئيرُهُ أَقَلُّ مِنْ زَئيرِ الأَسَدِ. تَلِدُ أُنْثاهُ مِنْ واحِدٍ إِلى سِتَّةِ جِراءٍ (ثَلاثَةٍ عادَةً) في المَرَّةِ الواحِدَةِ، والجِراءُ تُولَدُ عَمْياءَ عاجِزَةً تَحْتاجُ إِلى رِعايَةِ الأُمِّ وتَمْتَدُّ حَياةُ الواحِدِ مِنْها حَتَّى ثَلاثينَ عامًا.

النَّمِرُ سَبّاحٌ ماهِرٌ، وهُوَ كالهِرِّ يَسْتَطيعُ أَنْ يَصْطادَ السَّمَكَ في المِياهِ الضَّحْلَةِ، ورُبَّما كانَ أَخْطَرَ السِّنَّوْرِيّاتِ الكَبيرَةِ جَميعِها.

الهِرُّ الوَحْشِيُّ (البَجّ)

طولُ الجسمِ والرأسِ معًا ١٠٠ سم
طولُ الذَّيْلِ ٤٠ سم

تُقسَمُ رُتْبَةُ اللَّواحِمِ إلى سَبْعِ فصائِلَ أَهَمُّها . الكَلْبِيّات الدُّبِّيّات الضَّبْعِيّات – السِّنَّوْرِيّات (ومِنْها الهِرَرَةُ) – والعِرْسِيّات (مِنها ابنُ عِرْسٍ) وقَدْ سُمِّيَتْ هذهِ الرُّتْبَةُ « باللَّواحِمِ » لِأَنَّها كُلَّها تأْكُلُ اللُّحومَ إلّا أنَّ هُنالِكَ اسْتِثْناءاتٍ ، مِنها الدُّبُّ التِّبِيتِيُّ « البَنْدا الضَّخْم » وهُوَ نَباتِيٌّ ، والعِسْبار أَوْ ذِئْبُ الأَرْضِ (وهُوَ قَرِيبٌ لِلضَّبُعِ) الّذي يَتَغَذَّى كُلِّيًّا تقريبًا بالنَّمْلِ الأَبْيَضِ (نَوْعٌ مِنَ الحَشَراتِ) . يُضافُ إلى ذلِكَ أنَّهُ قَدْ حُذِفَ مِنْ هٰذِهِ الرُّتْبَةِ الآنَ الفُقْمِيّاتُ (زِعْنِفِيّاتُ الأَرْجُلِ) وهِيَ ثَدْيِيّاتٌ مائِيَّةٌ آكِلَةُ لُحُومٍ ، والزَّباب (مُفْرَدُها زَبابة حيَوانٌ يُشْبِهُ الفَأْرَ) وهِيَ مِنْ آكِلاتِ الحَشَراتِ .

والهِرُّ الوَحْشِيُّ مِنْ أَجْمَلِ أَعْضاءِ فَصِيلةِ السِّنَّوْرِيّاتِ ، فهُوَ نَحِيلٌ وظَرِيفٌ ومِنْهُ شَكْلانِ : ذُو النُّقَطِ الكَبِيرَةِ وذُو النُّقَطِ الصَّغِيرَةِ وهُوَ حَيَوانٌ لَيْلِيٌّ بِصُورَةٍ رَئِيسِيَّةٍ ، يَعِيشُ في مَناطِقِ الأَدْغالِ والغاباتِ في جَمِيعِ المَناطِقِ الواقِعَةِ جَنُوبَ الصَّحْراءِ الأَفْرِيقِيَّةِ ، ولا يَبْتَعِدُ عَنِ المِياهِ ولا يَقْطُنُ الصَّحارَى أَبَدًا . وهُوَ يَصْطادُ القَوارِضَ وصِغارَ الظِّباءِ كالدِّقْدِيقِ ، لكِنَّهُ يَمْهَرُ خاصَّةً بِاصْطِيادِ الطُّيُورِ إمّا بالتَّسَلُّقِ إلى مَأْواها ، أَوْ باقْتِناصِها وهِيَ عَلى الأَرْضِ ، أَوْ يَلْتَقِطُها في الهَواءِ عِنْدَ شُرُوعِها بالطَّيَرانِ وهُوَ سَرِيعُ العَدْوِ جِدًّا في المَسافاتِ القَصِيرَةِ

وأُذُنا الهِرِّ الوَحْشِيِّ الكَبِيرَتانِ تَدُلّانِ عَلى حِدَّةِ حاسَّةِ السَّمْعِ عِنْدَهُ حَتّى لَيُقالُ إنَّ باسْتِطاعَتِهِ تَحْدِيدَ مَكانِ الخُلْدِ وهُوَ يَحْفِرُ وَكْرَهُ تَحْتَ الأَرْضِ . وهُوَ كَجَمِيعِ السِّنَّوْرِيّاتِ الصَّغِيرَةِ لا يَزْأَرُ إنَّما يَمُوءُ مُواءً مُتَقَطِّعًا

تَلِدُ أُنْثاهُ ثَلاثَةَ جِراءٍ تَضَعُها في عُشٍّ تُهَيِّئُهُ في حُفْرَةٍ مُهْمَلَةٍ لِحَيَوانٍ آخَرَ ، أَوْ في كُتْلَةٍ سَمِيكَةٍ مِنَ العُشْبِ .

الرُبّاح (في الأعلى) — طولُ جِسْمِهِ ورأسِهِ ٧٥ سم — طولُ ذَيْلِهِ ٥٠ سم

الأَرْنَبُ الوَحْشِيُّ النَّطّاطُ (في الأسفلِ) — طولُ الرأسِ والجِسْمِ ٤٠ سم — طولُ الذَّيْلِ ٤٠ سم

إنَّ المُمَثِّلَ الأَوَّلَ لِلرَّئيساتِ في الأَدْغالِ والأَراضي العُشْبِيَّةِ هُوَ الرُبّاحُ ، ويُوجَدُ مِنْهُ نَحْوُ سَبْعَةِ أَنْواعٍ تَنْتَمي إلى فَصيلَةِ قِرَدَةِ العالَمِ القَديمِ. تَحْوي هذِهِ الفَصيلَةُ قِرَدَةً مُتَنَوِّعَةً مِنْها المَيْمونُ والقِردوحُ (وهِيَ حَيَواناتٌ ذاتُ بُقَعٍ جِلْدِيَّةٍ مُلَوَّنَةٍ على الوَجْهِ وتَسْكُنُ الغاباتِ الاسْتِوائِيَّةَ) وبَعْضُها يَعيشُ في وِدْيانٍ جَبَلِيَّةٍ في الحَبَشَةِ. والرُبّاحُ يَعيشُ في جَماعاتٍ مُنَظَّمَةٍ. وهُوَ مِنَ الحَيَواناتِ القارِتَةِ آكِلَةِ كُلِّ شَيْءٍ ، يَأْكُلُ الجُذورَ ، والنَّباتاتِ كَما يَأْكُلُ الدِّيدانَ وصِغارَ الحَيَواناتِ. يُعَبِّرُ عَنْ أَفْكارِهِ بِقَسَماتِ وَجْهِهِ ، وبِإيماءاتٍ وأَصْواتٍ تَكونُ أَحْيانًا بِشَكْلِ نُباحٍ حادٍّ. تَلِدُ أُنْثاهُ وَليدًا واحِدًا (ويَنْدُرُ أَنْ تَلِدَ أَكْثَرَ) ، وكَجَميعِ الرَّئيساتِ العُلْيا فَإِنَّ الرُبّاحَ عاطِفِيٌّ ومُخْلِصٌ لِوالِدَيْهِ ، وهُوَ إِجْمالًا حَيَوانٌ عِدائِيٌّ ذو فَكَّيْنِ قَوِيَّيْنِ وأَسْنانٍ مُرْعِبَةٍ ، وإِنَّ بِمَقْدورِ مَجْموعَةٍ مِنْهُ أَنْ تُصارِعَ بِكَفاءَةٍ عَدُوَّها الرَّئيسِيَّ وهُوَ النَّمِرُ.

يَنْتَمي الأَرْنَبُ الوَحْشِيُّ النَّطّاطُ إلى رُتْبَةِ القَواضِمِ. ويَعيشُ في المَناطِقِ الجافَّةِ مِنْ جَنوبِ وشَرْقِ أَفْريقيا ، وهُوَ لَيْسَ أَرْنَبًا حَقيقِيًّا. إِنَّهُ حَيَوانٌ لَيْلِيٌّ في الغالِبِ ويَعيشُ على أَبْصالِ النَّباتاتِ وجُذورِها ، الَّتي يَحْتَفِرُها بِقَدَمَيْهِ الأَمامِيَّتَيْنِ المُكَيَّفَتَيْنِ لِلْحَفْرِ. وهُوَ يَنْطَلِقُ بِسُرْعَةٍ كَبيرَةٍ ورَكْضُهُ سِلْسِلَةٌ مِنَ القَفَزاتِ (قَدْ تَبْلُغُ الواحِدَةُ مِنْها تِسْعَةَ أَمْتارٍ) ، بِمِثْلِ هذِهِ القَفَزاتِ يُغادِرُ جُحْرَهُ مُحاوِلًا تَجَنُّبَ العَدُوِّ المُفْتَرِسِ الكامِنِ لَهُ. تَلِدُ أُنْثاهُ بِالمَرَّةِ الواحِدَةِ فَرْدًا أَوِ اثْنَيْنِ في حُجَيْرَةٍ تَقَعُ في نِهايَةِ سِلْسِلَةٍ مُعَقَّدَةٍ مِنَ الجُحورِ

الأَسَدُ (في الأعْلَى)	طولُ جِسْمِهِ ورأسِهِ ٢٢٠ سم
	طولُ ذيْلِه ٩٠ سم
	عُلوّ كتفيه ٧٥ سم
اللَّبُؤَةُ (في الأسْفَل)	تقل قياساتها عن الأسد بمعدل ١٠ سم لكل قياس

ينتمي الأَسَدُ إلى جِنْسِ النُّمُورِ وفَصِيلَةِ السِّنَّوْرِيَّات الكَبِيرَةِ الَّتي تضُمُّ جميعَ أنْواعِ الفُهُودِ والنُّمُورِ أيْضًا وهٰذِهِ جَمِيعُها تَشْتَرِكُ بِصِفَةِ الزَّئِيرِ، ولا تُشارِكُ السِّنَّوْرِيَّات الأَصْغَر بِصِفَةِ الخَرِيرِ (الخَرِيرُ هُوَ صَوْتُ الهِرَّةِ عِنْدَما تَكُونُ شِبْهَ نائِمَةٍ)

كانَتِ الأُسُودُ تَعِيشُ في أُورُوبّا حَتَّى السَّنَةِ المِائَةِ بَعْدَ المِيلادِ وكَذٰلِكَ في الهِنْدِ والشَّرْقِ الأَوْسَطِ أَمَّا الآنَ – وباسْتِثْناءِ بَقايا قَلِيلَةٍ جِدًّا في بَعْضِ غاباتِ الهِنْدِ – فإنّها تَقْطُنُ بِصُورَةٍ رَئِيسِيَّةٍ وَسَطَ أَفْرِيقيا وشَرْقَها جَنُوبَ الصَّحْراءِ. وهُنالِكَ حَتَّى الآنَ آلافٌ عَدِيدَةٌ مِنَ الأُسُودِ إِلَّا أَنَّ مَصِيرَها في المُسْتَقْبَلِ مُثِيرٌ لِلْقَلَقِ.

تعِيشُ الأُسُودُ عَلَى قُطْعانِ الظِّباءِ وحُمُرِ الوَحْشِ الَّتي تُشَكِّلُ مَصْدَرَ غِذائِها الرَّئِيسِيَّ. فإذا تَناقَصَتْ هٰذِهِ الحَيَواناتُ فإنَّ الأُسُودَ كَذٰلِكَ سَتَتَناقَصُ.

والأُسُودُ تَسْكُنُ الأَراضِيَ العُشْبِيَّةَ والسُّهُولَ المَكْشُوفَةَ وهِيَ تَنْفَرِدُ مِنْ بَيْنِ السِّنَّوْرِيَّاتِ بِأَنَّها تَعِيشُ في زُمَرٍ مُؤَلَّفَةٍ مِنْ ثَلاثَةٍ إلى عِشْرِينَ يُسَيْطِرُ عَلَى كُلِّ زُمْرَةٍ مِنْها ذَكَرٌ راشِدٌ قَوِيٌّ وتَصْطادُ الزُّمْرَةُ مُتَعاوِنَةً وتَقُومُ اللَّبُؤاتُ غالِبًا بِقَتْلِ الفَرائِسِ، تَقْتُلُ فَرِيسَتَها بِضَرْبَةٍ مِنْ وَرائِها ثُمَّ بِعَضَّةٍ في حَنْجَرَتِها. والزُّمْرَةُ المُؤَلَّفَةُ مِنْ أَرْبَعَةِ أُسُودٍ تَقْتُلُ في المُتَوَسِّطِ حَيَوانًا ضَخْمًا كُلَّ أُسْبُوعٍ. والأَسَدُ حَيَوانٌ لَيْلِيٌّ بِصُورَةٍ رَئِيسِيَّةٍ، ويَنامُ حَوالَى تِسْعَ عَشْرَةَ ساعَةً في اليَوْمِ وهُوَ بِخِلافِ السِّنَّوْرِيّاتِ الأُخْرَى يَنامُ في أَماكِنَ مَكْشُوفَةٍ غَيْرِ مُخَصَّصَةٍ.

تَلِدُ اللَّبُؤَةُ حَوالَى أَرْبَعَةِ جِراءٍ في المَرَّةِ الواحِدَةِ. لٰكِنَّ مُعَدَّلَ الوَفَياتِ بَيْنَ الجِراءِ الصَّغِيرَةِ مُرْتَفِعٌ، ويُعَمِّرُ الأَسَدُ عادَةً حَوالَى عِشْرِينَ سَنَةً.

القِرْدُ القَرْقَتُ (في الأعْلَى)

طولُ جِسْمِهِ ورأسِهِ ٥٠ سم
طولُ ذَيْلِهِ ٧٥ سم

الفَهْدُ (في الأسْفَلِ)

طولُ جِسْمِهِ ورأسِهِ ١٤٥ سم
طولُ ذيله ٧٥ سم
عُلوُّ كَتِفِهِ ١٠٠ سم

القَرْقَتُ قِرْدٌ صَغيرٌ رَشيقٌ وهُوَ أَحَدُ الأنْواعِ المَعْروفَةِ مِنْ جِنْسِ القُرودِ المُذَنَّبَةِ ، يَعيشُ في أفريقيا جَنوبَ الصَّحْراءِ ، في المَناطِقِ العُشْبِيَّةِ والشَّجَرِيَّةِ وهُوَ أَحَدُ أعْضاءِ فَصيلَةٍ كَبيرَةٍ تُسَمَّى « قِرَدَةَ العالَمِ القَديمِ » ، يَعيشُ في جماعاتٍ ، تتألَّفُ أحْيانًا مِنْ أنْواعٍ أُخْرَى مُخْتَلِفَةٍ ، وقَدْ يُشَكِّلُ خَطَرًا كَبيرًا عَلى المَحاصيلِ الزِّراعِيَّةِ عِداؤُهُ الرَّئيسِيُّ نَباتِيٌّ ، إلَّا أنَّهُ قَدْ يَأْكُلُ فِراخَ الطُّيورِ ، والزَّواحِفَ والحشراتِ يَقْطُنُ القَرْقَتُ الأشْجارَ والأرْضَ عَلَى السَّواءِ ، وهُوَ سَبّاحٌ ماهِرٌ ، تَلِدُ أُنْثاهُ عادةً قِرْدًا واحِدًا في المَرَّةِ

يَخْتَلِفُ الفَهْدُ بِصِفاتٍ عَديدَةٍ عَنِ السِّنَّوْرِيّاتِ الأُخْرَى ، ولِذا فإنَّهُ يُصَنَّفُ بِمُفْرَدِهِ في جِنْسٍ واحِدٍ . إنَّ مَخالِبَهُ لَيْسَتْ مُرْتَدَّةً تَمامًا ، وأقْدامُهُ أكْثَرُ شَبَهًا بِأقْدامِ الكَلْبِ ، وهُوَ يُشْبِهُ الكَلْبَ أيْضًا في الكَثيرِ مِنْ عاداتِهِ . إنَّهُ مِنْ حَيَواناتِ الأرْضِ المُعْشِبَةِ ، وهُوَ بِحاجَةٍ لِلأدْغالِ الكَثيفَةِ مِنْ أجْلِ الاخْتِباءِ ، ولِلسُّهولِ المَكْشوفَةِ مِنْ أجْلِ الصَّيْدِ وهُوَ حَيَوانٌ نَهارِيٌّ في الغالِبِ ، وعِنْدَ الصَّيْدِ يَبْدَأُ هُجومَهُ بِبُطْءٍ وحَذَرٍ ثُمَّ يَقْفِزُ قَفْزَةً نِهائِيَّةً هائِلَةَ السُّرْعَةِ . ويُعْتَبَرُ الفَهْدُ أسْرَعَ حَيَوانٍ أرْضِيٍّ في العالَمِ في المَسافاتِ الَّتي لا تَتَجاوَزُ ٥٠٠٠ مِتْرٍ وهُوَ أكْثَرُ السِّنَّوْرِيّاتِ قابِلِيَّةً لِلتَّرْويضِ وقَدِ اسْتُفيدَ مِنْهُ لِعِدَّةِ قُرونٍ في مُطارَدَةِ الحَيَواناتِ في الصَّيْدِ . يَتَألَّفُ غِذاؤُهُ مِنَ الغِزْلانِ ، والأرانِبِ البَرِّيَّةِ والطُّيورِ الكَبيرَةِ .

تَلِدُ الأُنْثَى مِنِ اثْنَيْنِ إلى أرْبَعَةِ جِراءٍ يُغَطّيها عُرْفٌ زَغَبِيٌّ رَمادِيٌّ ، ولها مَخالِبُ مُرْتَدَّةٌ ، إلَّا أنَّ هذا العُرْفَ يَخْتَفي وكَذلِكَ تَتَلاشَى خاصَّةُ ارْتِدادِ المَخالِبِ خِلالَ شَهْرَيْنِ ، وتُصْدِرُ صِغارُ الفَهْدِ أصْواتًا غَيْرَ عادِيَّةٍ كَسَقْسَقاتِ الطُّيورِ

الضَّبعُ الأَرْقَطُ (في الأعلى)

طولُ جسْمِه ورأسِه	١٤٠ سم
طولُ ذَيْلِه	٢٥ سم
عُلُوُّ كتِفِه	٨٠ سم

ابنُ آوَى الأَسْوَدُ الظَّهرِ (في الأَسْفَلِ)

طولُ جسْمِه ورأسِه	٦٠ سم
طولُ ذَيْلِه	٣٠ سم

تُجْمَعُ الأَنْواعُ الثَّلاثَةُ لِلضِّباعِ في فَصيلَةٍ خاصَّةٍ هي فَصيلَةُ «الضَّبُعِيّاتِ» التَّابِعَةُ لِرُتْبَةِ اللَّواحِمِ . وإِلَيْها يُضافُ آكِلُ حَشَراتٍ غَريبٌ يَنْتَمي إِلى الفَصيلَةِ ذاتِها هُوَ العِسْبارُ (ذِئْبُ الأَرْضِ) .

يُوجَدُ الضَّبُعُ الأَرْقَطُ في القِسْمِ الأَكْبَرِ مِنْ أَفْريقيا جَنوبَ الصَّحْراءِ . وهُوَ حَيوانٌ لَيْلِيٌّ عادَةً ويَعيشُ مُنْفَرِدًا ، وحَتَّى عَهْدٍ قَريبٍ كانَ يُعْتَقَدُ بِأَنَّهُ يَتَغَذَّى بالرِّمَمِ (بَقايا الحَيَواناتِ المَيْتَةِ) ، ولكِنْ مِنَ الثّابِتِ الآنَ أَنَّ مُعْظَمَ الضِّباعِ تَقْتُلُ فَرائِسَها بِنَفْسِها لِتَتَغَذَّى بِها ، ومَعَ أَنَّ الضَّبُعَ تُعْتَبَرُ حَيَوانًا جَبانًا ، فَإِنَّ الجَماعَةَ مِنْها تُهاجِمُ وتَقْتُلُ حَتَّى أَسَدًا هَرِمًا أَوْ مَريضًا . وتَنْبَعِثُ مِنَ الضَّبُعِ رائِحَةٌ كَريهَةٌ جِدًّا ، وعُواؤُهُ الْبَشِعُ يَنْتَهي بِصَوْتٍ يُشْبِهُ القَهْقَهَةَ ويَتَمَيَّزُ الضَّبُعُ الأَرْقَطُ بِقُوَّةِ أَسْنانِهِ وفَكَّيْهِ ورَقَبَتِهِ ويَسْتَطيعُ أَنْ يَسْحَقَ الحِصانَ تَلِدُ أُنْثاهُ فَرْدَيْنِ كُلَّ سَنَةٍ في كَهْفٍ أَوْ جُحْرٍ .

يَنْتَمي ابنُ آوى إِلى رُتْبَةِ اللَّواحِمِ وفَصيلَةِ الكَلْبِيّاتِ ويُعْرَفُ مِنْهُ أَرْبَعَةُ أَنْواعٍ يوجَدُ مِنْها كُلُّها في أَفْريقيا وفي الهِنْدِ وتُرْكِسْتانَ نَوْعٌ واحِدٌ فَقَطْ مِنْها

أَمّا ابنُ آوى الأَسْوَدُ الظَّهْرِ فَهُوَ مِنْ حَيَواناتِ الأَراضي العُشْبِيَّةِ في شَرْقِ وجَنوبِ أَفْريقيا ويَعْتَمِدُ في غِذائِهِ جُزْئِيًّا عَلى الرِّمَمِ المُتَبَقِّيَةِ عَنْ غِذاءِ الأُسودِ والسِّنَّوْرِيّاتِ الأُخْرى . لِذا يُعْتَبَرُ مُنَظِّفًا أَيْ مُزيلًا لِهذِهِ البَقايا . كما أَنَّ هذا الحَيَوانَ يُشَكِّلُ أَسْرابًا بِإِمْكانِ السِّرْبِ مِنْها أَنْ يَصْطادَ حَيَوانًا ضَخْمًا . وهُوَ حَيَوانٌ لَيْلِيٌّ ، يَرْقُدُ نَهارًا في الأَدْغالِ والجُحورِ ، أَوْ في الماءِ عِنْدَما يَكونُ الطَّقْسُ حارًّا جِدًّا . تَلِدُ أُنْثاهُ اثْنَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ في المَرَّةِ داخِلَ جُحْرٍ . وتَسْتَطيعُ صِغارُهُ مُواكَبَةَ الكِبارِ في الصَّيْدِ والبَحْثَ عَنِ الفَضَلاتِ بَعْدَ ثَمانِيَةِ أَسابيعَ مِنْ مَوْلِدِها .

الفِيلُ الأفريقيُّ

طولُ جسمِهِ ورأسِهِ	٧٠٠ سم
طولُ ذَيْلِهِ	١٠٠ سم
عُلُوُّ كَتِفِهِ	٣٥٠ سم
وزنُهُ	٥ - ٧٫٥ طن

تحْوي رُتْبَةُ الخُرْطُوميَّاتِ فصيلَةَ الفيليَّاتِ فقطْ ، وفيها نوعانِ فقطْ ، هُما الفيلُ الأفريقيُّ والفيلُ الهنديُّ

الفيلُ الأفريقيُّ هُوَ أضخمُ حيوانٍ ثدييٍّ أرضيٍّ ، والذَّكرُ عادةً أكبرُ حجمًا من الأُنثى . وللجنسَيْنِ أنيابٌ . يَبْلُغُ طُولُ نابِ الذَّكرِ البالغِ أكثرَ من (٢٤٠)سم وقدْ تعرَّضَتِ الفيلَةُ للصَّيْدِ (غالبًا بصُورةٍ غيرِ قانونيَّةٍ) طيلَةَ قُرُونٍ عديدةٍ من أجْلِ عاجِ أنيابِها

يَقْطُنُ الفيلُ الأفريقيُّ المَناطِقَ المداريَّةَ . أحْيانًا في الأراضي العُشْبيَّةِ ، وأحْيانًا في الغاباتِ الكَثيفةِ عِندَما يكُونُ صَغيرَ الحَجْمِ وهُوَ يَحْتاجُ لِلشَّجَرِ ولِلْكَثيرِ من الماءِ ، الذي يستَطيعُ أنْ يكْتَشِفَهُ تحتَ الأرضِ ويَحْفِرَ مِنْ أجْلِهِ . ويَخْتَلِفُ الفيلُ الأفريقيُّ عنِ الفيلِ الهنديِّ بكَونِهِ أكبَرَ حَجْمًا ، وبِأُذُنَيْهِ الكبيرتَيْنِ ، وبجَبْهتِهِ المُسطَّحةِ ، وظَهْرِهِ المُقَعَّرِ ولَهُ غالبًا ثَلاثُ أصابعَ فقطْ في القَدَمِ الخَلْفيَّةِ بيْنَما للفيلِ الهِنْديِّ أربعُ أصابِعَ .

يَعيشُ الفيلُ في قُطْعانٍ مُتَحَوِّلَةٍ مُختَلِفَةِ العُمْرِ والجِنْسِ . بقيادةِ ذَكَرٍ أوْ أُنْثى وشُعُورُهُ بواجِبِ الدِّفاعِ المُشْتَرَكِ قويٌّ جدًّا ، وهُوَ عِندَما يثُورُ خطِرٌ جدًّا ويُشْتَهَرُ عنِ الفيلِ الأفريقيِّ أنَّهُ صَعْبُ التَّدْجينِ ، ولكنَّ ذلِكَ غَيْرُ صَحيحٍ . وهُوَ ذُو ذَكاءٍ مَلْحُوظٍ بالإضافةِ إلى قُوَّتِهِ الجَبَّارَةِ ولَدَيْهِ حَساسيَّةٌ لِلَمْسٍ غَيْرُ عاديَّةٍ في الخُرْطُومِ والأقْدامِ .

الفيلُ حَيَوانٌ ساتيٌّ يُعَمِّرُ حَوالى سبْعينَ عامًا . تَلِدُ أُنْثاهُ طيلَةَ حَياتِها أربعَ أوْ خمسَ مرَّاتٍ فقطْ واحِدًا في كُلِّ مرَّةٍ ولا يَنْقَطِعُ الفيلُ الصَّغيرُ عنِ الرَّضاعةِ تمامًا حتَّى سنَتَيْنِ ، ولا يُعْتَبَرُ بالِغًا قبلَ السَّادِسةَ عَشْرةَ مِنْ عُمْرِهِ .

النُّو المُوَشَّحُ (في الأعلى)

طولُ جسمِهِ ورأسِه	١٨٠ سم
طولُ ذيلِه	٤٠ سم
عُلوُّ كتِفيْه	١٣٠ سم
طولُ كُلٍّ مِنْ قرنَيْه	٤٠ سم

الَّلُقَّةُ (العَلَنْدُ) (في الأسفَلِ)

طولُ جسمِهِ ورأسِه	٣٠٠ سم
طولُ ذيلِه	٤٠ سم
عُلوُّ كتِفيْه	١٧٠ سم
طولُ كُلٍّ مِنْ قرنَيْه	١٠٠ سم

فصيلةُ البقريّاتِ تحوي الظِّباء والماعِز والبقر والغنم وتُؤلِّفُ أكبرَ جزءٍ من رُتْبةِ مُزْدوجاتِ الأصابعِ. تُعْتَبَرُ الفصيلةَ الأهمَّ مِنْ بَيْنِ كُلِّ فصائلِ اللَّبونات بالنِّسبةِ للإنسانِ وأفريقيا غنيَّةٌ بالأنواعِ التَّابعةِ لِهذهِ الفصيلةِ. كُلُّ البقريَّاتِ عاشبةٌ أيْ ترعى العُشْبَ أوْ تأكُلُ أوْراقَ النَّباتاتِ.

النُّو أو البقرُ الوَحْشيُّ، يُصنَّفُ في نوعَيْن. أحدُهُما أبيضُ الذَّنَبِ، وهُوَ مُنقرضٌ تقريبًا، والآخرُ هُوَ النُّو المُوَشَّحُ الذي يَنْتشِرُ بِشكْلِ جماعاتٍ يتألَّفُ كُلٌّ منْها من ثلاثين حيوانًا في الأراضي العُشْبيَّة مِنْ شرقِ أفريقيا وجنوبِها، ويقْطعُ مسافاتٍ كبيرةً بحثًا عن المياهِ الضَّروريَّةِ لهُ. وهُوَ شديدُ الحذرِ، ويقومُ بعضُ الأفرادِ بدوْرِ الحرسِ حوْلَ القطيعِ، وإذا أحْدَقَ بها خطَرٌ، قامتْ بحركاتٍ غريبةٍ تُشْبِهُ الرَّقْصَ. أمَّا الصِّغارُ الّتي تُولَدُ غالبًا في أثناءِ تنقُّلِ القطيعِ فهي فريسةٌ سهْلةٌ لِلْحيواناتِ الضَّاريةِ كالضَّبُع.

هُنالكَ نوعانِ مِن اللُّقَّة. أوَّلُهما النَّوعُ العاديُّ المُنتشِرُ في جنوبِ أفريقيا، ويقْطُنُ الأدْغالَ والمناطقَ العُشْبيَّة، وثانيهما النَّوْعُ الضَّخْمُ الموْجودُ في السُّودانِ وغربِ أفريقيا، وهُوَ نوْعٌ نادِرٌ يسْكُنُ الغاباتِ. والنَّوْعُ العاديُّ مِنْهُ ظَبْيٌ ثقيلُ الوزنِ شبيهٌ بالثَّوْرِ يعيشُ في جماعاتٍ صغيرةٍ، يرْعى العُشْبَ أوْ يأكُلُ أوْراقَ النَّباتاتِ. وهُوَ حيَوانٌ مُسالِمٌ يُمْكِنُ تأهيلُهُ، وتُوجَدُ قُطعانٌ مِنْهُ في المزارعِ لا في أفريقيا فحَسْبُ بلْ في الاتِّحادِ السُّوفييتيّ أيضًا. ويُمْكِنُ استخْدامُهُ بجرِّ العرباتِ والمحاريثِ وجرَّافاتِ الثَّلْجِ، كما أنَّهُ مصْدرٌ غِذائيٌّ.

اللُّقَّةُ ماهِرٌ في القفْزِ لكنَّهُ ضعيفُ العدْوِ ويُمكنُهُ أنْ يبْقى وقْتًا طويلًا بدونِ ماءٍ.



الزَّرافَةُ (في الأَعْلَى)

طولُ الجِسمِ والرَّأسِ	٤٠٠ سم
عُلوُّ الكَتِفَيْنِ	٣٥٠ سم
عُلوُّ الرَّأسِ	٥٠٠ سم

وَحيدُ القَرْنِ (الكَرْكَدَّنُ) الأَبْيَضُ (في الأَسْفَلِ)

طولُ جِسْمِهِ ورَأسِهِ	٤٢٠ سم
عُلوُّ كَتِفَيْهِ	٢٠٠ سم
وَزْنُـهُ	٣,٥ طن

يُوجَدُ النَّوْعُ الوَحيدُ لِلزَّرافِيَّاتِ عَلى عِدَّةِ أَشْكالٍ في الأَدْغالِ والمَناطِقِ الشَّجَرِيَّةِ مِنْ جَنوبِ الصَّحْراءِ حَتَّى الكاب . وَارْتِفاعُ قامَةِ هٰذِهِ الحَيَواناتِ يَجْعَلُها آكِلَةَ أَوْراقِ نَباتاتٍ ناجِحَةً ، فَهِيَ تَسْتَطيعُ الوُصولَ إِلَى أَوْراقٍ لا يَصِلُها أَيُّ حَيَوانٍ آخَرَ . ومَعَ أَنَّ لِلزَّرافَةِ أَطْوَلَ عُنُقٍ بَيْنَ اللَّبُوناتِ ، فَإِنَّ لَها الفَقَراتِ الرَّقَبِيَّةَ المُعْتادَةَ السَّبْعَ فَقَطْ (وهُوَ عَدَدُها في كافَّةِ اللَّبُوناتِ) . وارْتِفاعُ الزَّرافَةِ مَعَ حِدَّةِ بَصَرِها يُعْطِيانِها أَعْظَمَ مَجالٍ لِلرُّؤْيَةِ بَيْنَ اللَّبُوناتِ . وتُجيدُ الزَّرافَةُ الدِّفاعَ عَنْ نَفْسِها ، حَتَّى ضِدَّ الأَسَدِ ، بِواسِطَةِ رَفَساتٍ عَنيفَةٍ مِنْ رِجْلَيْها الخَلْفِيَّتَيْنِ ، أَوْ بِضَرَباتٍ مِنْ رَأْسِها الذي يَحْمِلُ مِنْ قَرْنَيْنِ إِلى خَمْسَةِ قُرونٍ صَغيرَةٍ . تَلِدُ الأُنْثى فَرْدًا واحِدًا كُلَّ مَرَّةٍ ، يَبْلُغُ عُلُوُّهُ عِنْدَما يُولَدُ حَوالَى ٢٠٠ سم

يَنْتَمي وَحيدُ القَرْنِ إِلى الفَصيلَةِ الكَرْكَدَّنِيَّةِ مِنْ رُتْبَةِ مُفْرَداتِ الأَصابِعِ (ذَواتِ أَصابِعَ مُفْرَدَةٍ أَوْ ذَواتِ حَوافِرَ) ، الَّتي مِنْها الفَصيلَةُ الخَيْلِيَّةُ والفَصيلَةُ التَّابيرِيَّةُ . وهُنالِكَ خَمْسَةُ أَنْواعٍ مِنْ وَحيدِ القَرْنِ ، اثْنانِ مِنْها أَفْريقِيَّانِ ، وجَميعُها مُهَدَّدَةٌ بِالانْقِراضِ إِذْ أَنَّها بِحاجَةٍ مُلِحَّةٍ لِلحِمايَةِ .

أَمَّا وَحيدُ القَرْنِ الأَبْيَضُ فَهُوَ في الواقِعِ رَمادِيُّ اللَّوْنِ ، أَمَّا كَلِمَةُ «وَيت» الَّتي تُرْجِمَتْ «الأَبْيَض» فَهِيَ تَحْريفٌ لِكَلِمَةٍ أَفْريقِيَّةٍ تَدُلُّ عَلَى الفَمِ الواسِعِ لِهٰذا الحَيَوانِ العاشِبِ . والكَرْكَدَّنُ الأَبْيَضُ يَلي الفيلَ في الضَّخامَةِ ، وقَدْ أُنْقِذَ مِنَ الانْقِراضِ بِفَضْلِ الحِمايَةِ المُتَوَفِّرَةِ لَهُ حالِيًّا ، ويَعيشُ الآنَ في أَراضٍ عُشْبِيَّةٍ وشَجَرِيَّةٍ في مِساحَتَيْنِ مُسْتَقِلَّتَيْنِ في يوغندا وزولولاندا . يَتَمَيَّزُ هٰذا النَّوْعُ مِنَ الكَرْكَدَّنِ بِضَعْفِ البَصَرِ وحِدَّةِ حاسَّتَي الشَّمِّ والسَّمْعِ وباسْتِثْناءِ الإِنْسانِ والأَسَدِ (الَّذي قَدْ يَفْتَرِسُ أَحَدَ صِغارِهِ عَرَضِيًّا) فَأَعْداءُ الكَرْكَدَّنِ قَليلُونَ .

الآمبالا (في الأعلى)	طولُ جسْمِه ورأْسِه	١٢٥ سم	طولُ كُلٍّ مِنْ قرْنَيْه	٦٥ سم
	عُلوُّ كتفَيْه	٨٠ سم		
غزالُ طومسون (في الوَسطِ)	طولُ جسْمِه ورأْسِهِ	١٠٠ سم	طولُ كُلٍّ مِنْ قرْنَيْه	٣٣ سم
	عُلوُّ كتفَيْه	٦٢ سم		
الخنْزيرُ الثؤلولي (أبو قرْنَيْن) (في الأسْفلِ)	طولُ جسْمِه ورأْسِهِ	١٠٥ سم	طولُ كُلٍّ مِنْ نابَيْه	٣٥ سم
	عُلوُّ كتفَيْه	٧٦ سم		

تنْتَمي الآمبالا لِفصيلَةِ البَقَرِيَّاتِ وتَسْكُنُ الأراضيَ الشَّجَرِيَّةَ المكْشوفَةَ مِنْ جنوبِ وشرْقِ أفريقيا وهي حيَواناتٌ عاشبَةٌ تأكُلُ أوْراقَ الشَّجرِ والأعْشابَ. للذَّكرِ فقطْ قرْنانِ، ولكِنْ لِلجِنْسَيْنِ خُصْلَةٌ مِنَ الشَّعْرِ الأسْودِ تتَّصِلُ بِغُدَّةٍ على السَّاقِ الخلْفيَّةِ. قدْ يبْلُغُ قطيعُ الآمبالا عِدَّةَ مِئاتٍ ويَقودُهُ ذكَرٌ مُسِنٌّ. مِنْ أجْلِ الدِّفاعِ المُشْترَكِ تتعاوَنُ هذهِ القُطْعانُ معَ أنْواعٍ أُخْرى كحُمُرِ الوحْشِ. والآمبالا حيَوانٌ يُجيدُ القفْزَ، فقدْ يبْلُغُ طولُ وثْبتِهِ تِسْعَةَ أمْتارٍ وعُلوُّها ثلاثَةً. تلِدُ أُنْثاهُ فرْدًا واحِدًا كُلَّ مرَّةٍ.

غزالُ طومسون (تومي) هُوَ أحدُ الحيَواناتِ الأكْثرِ شُيوعًا في الأراضي العُشْبيَّةِ منْ شرْقِ أفريقيا وهُوَ يُؤلِّفُ نوْعَيْنِ مِنَ الأسْرابِ، أحدُهُما إناثٌ وذكَرٌ بالِغٌ، والآخرُ مجْموعَةٌ من الذُّكورِ الفتيَّةِ فقطْ. ومِنْ صِفاتِهِ المُميِّزةِ ذيلُهُ المُهْتزُّ باسْتِمْرارٍ وميْلُهُ لِلاخْتِلاطِ بِظِباءٍ أُخْرى. تلِدُ أُنْثاهُ فرْدَيْنِ مرَّتَيْنِ في السَّنَةِ. وهُوَ يُهاجِرُ مِئاتِ الأمْيالِ بحْثًا عنِ الماءِ في الفصْلِ الجافِّ. ومُفْترِسُهُ الرَّئيسيُّ هُوَ النَّمِرُ.

ينْتَمي الخنْزيرُ الثؤلوليُّ إلى فصيلَةِ الخنْزيريَّاتِ ورُتْبَةِ مُزْدوجاتِ الأصابِعِ، وهُوَ أحدُ أرْبعةِ أنْواعٍ مِنَ الخنازيرِ الموْجودَةِ في أفريقيا، ويقْطُنُ أراضيَ الغاباتِ المكْشوفَةِ في القِسْمِ الأعْظَمِ مِنْ أفريقيا وهُوَ نَهاريٌّ بالدَّرجةِ الأولى، وبالرَّغْمِ منْ ضراوةِ مظْهرِهِ فهُوَ مُسالِمٌ إلَّا إذا أُثيرَ.

هذا الخنْزيرُ يُحِبُّ الماءَ، وعلى الأخصِّ الوحْلَ حيْثُ يتمرَّغُ فيهِ ويسْكُنُ جُحورًا يدْخُلُها دائمًا رجوعًا، وهُوَ نهاريُّ النَّشاطِ، تلِدُ أُنْثاهُ مِنْ جَرْوَيْنِ إلى أرْبعةٍ في المرَّةِ الواحِدةِ. يسْطو الفهْدُ كثيرًا على هذهِ الخنازيرِ ويصْطادُها. أمَّا الثَّآليلُ المُميِّزةُ على وجْهِ الذَّكرِ فلا تُعْرَفُ وظيفتُها ولا الغايةُ مِنْ وُجودِها.

الثيتل	طولُ جسمه ورأسِه	١٧٥ سم
(في الأعلى)	عُلوّ كتِفِه	١٣٠ سم
	طولُ كُلٍّ مِن قرنَيْه	٣٥ سم

وحيدُ القرنِ (الكَركَدَنُ) الأسودُ	طولُ جسْمِه ورأسِه	٣٥٠ سم
(في الأسفل)	طولُ ذيلِه	٧٠ سم
	عُلوّ كتفه	١٤٥ سم

وتحْوي فصيلةُ البقريّاتِ أيضًا نوعَيْنِ مِن الثياتل، وستّةَ أنواعٍ قريبة منها تُسمّى الثياتلَ الهجينةَ وجميعُها ظِباءٌ ضخمةٌ جميلةٌ تعيشُ في قُطعانٍ صغيرةٍ على الأرضِ العُشبيّةِ مِنَ السُّودانِ حتّى الكاب وبعضُ سلالاتِها مُهدَّدٌ بالانقراضِ لولا الحمايةُ التي تفرضُها الدُّولُ المعنيّةُ. وجميعُها تركُضُ بسُرعةٍ هائلةٍ، وتعتمدُ سلامتُها على ذلك وهي ثاني الحيواناتِ الأفريقيّةِ سُرعةً بعدَ الفهدِ.

والثيتلُ حيَوانٌ عاشِبٌ لَهُ قرْنانِ جميلانِ يُشبِهانِ القيثارَة، وهُوَ يتميّزُ بطولِ وجْهِهِ وانخِفاضِ مؤخّرَةِ جسْمِهِ. تَلِدُ أُنثاهُ عادةً فرْدًا واحِدًا في المرّةِ أمّا عدوُّهُ الرّئيسيّ فهُوَ الأسَدُ، وكالعديدِ مِنَ الظِّباءِ فإنّهُ ينشُدُ الحمايةَ ضِمْنَ قُطعانٍ مُختلِطةٍ من الظّباء وحُمُرِ الوَحْشِ، بعضُها يرتاحُ بينَما بعضُها الآخرُ يأكُلُ أوْ يحرُسُ

الكركدَنُ الأسْوَدُ أصغَرُ مِنَ الأبيَضِ ويزِنُ أقلّ مِنْهُ بِحوالَى طُنّيْنِ. وكبقيّةِ أفرادِ نوْعِهِ فإنّهُ يُصادُ مِنْ أجْلِ قُرونِهِ، لِأنّ بعضَ الشُّعوبِ الشّرقيّةِ تعتقِدُ خطأً بأنّ لِقرنِهِ خواصَّ طبّيّةً عجيبةً وكنتيجةٍ لذلِكَ فقَدْ أصبَحَ هذا الحيَوانُ نادِرًا

وهذا الكركدَنُ حيَوانٌ عاشِبٌ يأكُلُ بِشهيّةٍ حتّى الشُّجيراتِ الشّائِكةَ. وهُوَ أكثرُ شراسةً مِنَ الكركدَنِ الأبيضِ، فهُوَ قدْ ينطلِقُ داهِمًا لِمُهاجمةِ شاحِنةٍ مثلًا حتّى بمُجرّدِ سَماعِ صوتِها أوِ اشتِمامِ رائِحتِها. يتميّزُ بِشفَتِهِ العُليا النّاتِئةِ التي يستطيعُ بِها أنْ يلتقِطَ أوراقَ النّباتاتِ. يبلُغُ قرنُهُ الأماميُّ ٥٠ سم، أمّا الخلفيُّ فهُوَ أقصرُ.

يقطُنُ الكركدَنُ الأسْوَدُ مناطِقَ الأدغالِ مِن بُحيرةِ تشاد حتّى الكاب

الظَّبيُ الأسْوَدُ	طولُ جِسْمِهِ ورأْسِهِ	٢٠٠ سم	عُلُوُّ كَتِفَيْه	١٥٠ سم
(في الأعلى)	طولُ ذَيْلِه	٤٥ سم	طولُ كُلٍّ مِنْ قَرْنَيْه	١٠٠ سم
المَرامِري (الكُوْدُ)	طولُ جِسْمِهِ ورأْسِهِ	٢٣٥ سم	عُلُوُّ كَتِفَيْه	١٥٠ سم
(في الوسط)	طولُ ذَيْلِه	٤٥ سم	طولُ كُلٍّ مِنْ قَرْنَيْه	١١٠ سم
حِمارُ الزَّرَد (الحِمارُ	طولُ جِسْمِهِ ورأْسِهِ	٢٢٠ سم	طولُ ذَيْلِه	٥٠ سم
الوحشي المُخَطَّط) (في الأسفل)			عُلُوُّ كَتِفَيْه	١٣٠ سم

الظَّبيُ الأَسْوَدُ مِنْ أَجْمَلِ أَعْضاءِ فَصيلَةِ البَقَرِيَّات في شَرْقِ أَفْريقيا ، وهُوَ يُشْبِهُ الظَّبْيَ الأَسْوَدَ الضَّخْمَ الَّذي يَعيشُ تَحْتَ الحِمايَةِ في أَنْغولا ، وكَذلِكَ ظَبْيَ المَرامِري (الكُوْدُ) ، أَحَدُ ضُروبِ الظِّباءِ التِّسْعَة ذات القُرونِ اللَّوْلَبِيَّةِ المُنْتَشِرَةِ في مَواطِن مُخْتَلِفَةٍ مِنَ الحَبَشَةِ حَتَّى الكاب

يَسْتَوطِنُ الظَّبْيُ الأَسْوَدُ ما بَيْنَ كينيا والتَّرانسفال ، في الغاباتِ القَليلَةِ الكَثافَةِ عادَةً . وهُوَ حَيَوانٌ عاشِبٌ ، يَشْتَرِكُ مَعَ المَرامِري وحُمُرِ الوَحْشِ في قُطْعانٍ صَغيرَةٍ يَتَأَلَّفُ كُلٌّ مِنْها مِنْ إِناثٍ وذَكَرٍ واحِدٍ ، أَوْ في زُمَرٍ صَغيرَةٍ مِنَ الذُّكور . والقُرونُ الكَبيرَةُ (وهِيَ أَكْبَرُ في الظَّبْيِ الأَسْوَدِ الضَّخْمِ) تُوجَدُ في الجِنْسَيْنِ (الذُّكورِ والإِناثِ) وتُسْتَعْمَلُ ضِدَّ الأَعْداءِ حَتَّى الأُسودِ . تَلِدُ الأُنْثى فَرْدًا واحِدًا مَكْسُوًّا بِشَعْرٍ أَحْمَرَ

مِنَ النَّادِرِ أَنْ يُرَى ذَكَرُ المَرامِري فَهُوَ حَيَوانٌ حَذِرٌ يَخْتَبِئُ نَهارًا . أَمَّا أُنْثاهُ فَأَكْثَرُ ظُهورًا وتَتَمَيَّزُ بِأَنَّها أَصْغَرُ حَجْمًا وجَمَّاءُ (عَديمة القُرون) . والمَرامِري حَيَوانٌ عاشِبٌ يَعيشُ مُنْعَزِلًا ويَتَجَمَّعُ في زُمَرٍ صَغيرَةٍ في مَوْسِمِ التَّوالُدِ فَقَطْ ويَنْتَشِرُ هذا النَّوْعُ مِنَ الظِّباءِ في غاباتِ التِّلالِ مِنَ الحَبَشَةِ حَتَّى الكاب . ولِهذا الحَيَوانِ أَشَدُّ ثُغاءٍ (صَوْتٍ) بَيْنَ الظِّباءِ ويُسَمُّونَهُ النيالت في السُّودان .

هُنالِكَ ثَلاثَةُ أَنْواعٍ مِنْ حُمُرِ الوَحْشِ أَوْ حُمُرِ الزَّرَد تَنْتَمي لِفَصيلَة الخَيْلِيَّات ، أَحَدُها وهُوَ حِمارُ الزَّرَد الجَبَلِيّ يَتَمَثَّلُ بِسُلالَتَيْنِ نادِرَتَيْنِ تَحْتَ الحِمايَةِ في مُقاطَعَةِ الكاب .

يَسْرَحُ حِمارُ الزَّرَد لَيْلًا ، ولٰكِنَّهُ قَدْ يُشاهَدُ خِلالَ النَّهارِ بَيْنَ الحَيَواناتِ الأَفْريقِيَّةِ الشَّائِعَةِ الأُخْرَى كالظِّباءِ ويَعيشُ في قُطْعانٍ ، وهُوَ حَيَوانٌ عاشِبٌ ، تَلِدُ أُنْثاهُ فَرْدًا واحِدًا في المَرَّةِ . ويُشَكِّلُ مَصْدَرًا غِذائِيًّا رَئيسِيًّا لِلأُسودِ





جامُوسُ الكابِ	طولُ جِسْمِهِ ورأْسِهِ	٢٥٠ سم	وزنُهُ قدْ يَصِلُ حتّى	٨٠٠ كغ
(في الأَعْلَى)	عُلوُّ كَتِفَيْهِ	١٣٠ سم		
الكَلْبُ الصَّيّادُ	طولُ جِسْمِهِ ورأْسِهِ	٩٠ سم	عُلوُّ كَتِفَيْهِ	٦٠ سم
(في الأَسْفَلِ)	طولُ ذَيْلِهِ	٣٥ سم		

رُبَّما كانَ هذانِ الحَيَواناتِ مِنْ أَخْطَرِ الحَيَواناتِ في أَفْريقيا، كِلاهُما ذُو ذَكاءٍ مَلْحُوظٍ وقُدْرَةٍ كَبيرَةٍ عَلَى التَّحَمُّلِ، بالإضافَةِ إلى طابَعٍ وَحْشِيٍّ عِدائِيٍّ.

يَنْتَمي الجامُوسُ إلى فَصيلَةِ البَقَرِيّاتِ، وهُوَ مِنْ حَيَواناتِ جَنُوبِ وشَرْقِ أَفْريقيا. وقَدْ كانَ كَثيرَ العَدَدِ في الماضي، إلّا أَنَّهُ في السَّنَواتِ الأَخيرَةِ أَخَذَ يَقِلُّ بِسُرْعَةٍ، لِتَعَرُّضِهِ مِنْ جِهَةٍ لِطاعُونِ الماشِيَةِ الَّذي يَفْتِكُ بالحَيَواناتِ ذَواتِ الحافِرِ، ولِتَعَرُّضِهِ لِلصَّيْدِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى. وتُوجَدُ مِنْهُ حالِيًّا قُطْعانٌ تُقارِبُ الأَلْفَ في المَناطِقِ المَحْمِيَّةِ حَيْثُ الأَدْغالُ كَثيفَةٌ والأَشْجارُ عالِيَةٌ مُظَلِّلَةٌ (يَسْتَظِلُّ بِها أَثْناءَ النَّهارِ)، والمِياهُ مُتَوَفِّرَةٌ (يَسْتَخْدِمُها لِلشُّرْبِ أَوْ لِلتَّمَرُّغِ والسِّباحَةِ).

تأْكُلُ هٰذِهِ الجَواميسُ الأَعْشابَ كَما تأْكُلُ أَوْراقَ الأَشْجارِ. تَلِدُ الأُنْثى عِجْلًا واحِدًا في المَرَّةِ، عادَةً في كانُونَ الثّاني. هٰذا الحَيَوانُ عِدائِيُّ التَّصَرُّفِ يُهاجِمُ خَصْمَهُ سَواءٌ أُثيرَ أَمْ لَمْ يُثَرْ وقَدْ يُهاجِمُ عَدُوَّهُ خِلْسَةً أَوْ يَكْمُنُ لَهُ، فيَهْجُمُ فَجْأَةً ويَنْدَفِعُ بِشِدَّةٍ ثُمَّ يَطْعَنُ ضَحِيَّتَهُ بِقَرْنَيْهِ ويَجْثُمُ فَوْقَها. وتُوجَدُ مِنْهُ سُلالَةٌ قَزَمَةٌ في الغاباتِ في وَسَطِ وغَرْبِ أَفْريقيا.

الكَلْبُ الأَفْريقِيُّ الصَّيّادُ يَحْتَلُّ مَكانَةَ الذِّئابِ في أَفْريقيا، وهُوَ عُضْوٌ في فَصيلَةِ الكَلْبِيّاتِ ويَسْتَوْطِنُ مُعْظَمَ شَرْقِ أَفْريقيا باسْتِثْناءِ الغاباتِ المُنْخَفِضَةِ وهُوَ يَنْشَطُ نَهارًا ولَيْلًا. يَصْطادُ هٰذا الحَيَوانُ في جَماعاتٍ مُنَظَّمَةٍ، يَتَأَلَّفُ كُلٌّ مِنْها مِنْ سِتّينَ فَرْدًا تَقْريبًا ويَرْكُضُ خَلْفَ فَريسَتِهِ بالتَّناوُبِ حَتّى يُنْهِكَها. وهُوَ يَقْتُلُ أَكْثَرَ مِمّا يأْكُلُ، والظِّباءُ تَخافُهُ أَكْثَرَ مِمّا تَخافُ الأَسَدَ. ولا يَسْلَمُ مِنْ شَرِّهِ وهُجُومِهِ سِوَى الحَيَواناتِ الضَّخْمَةِ كالجامُوسِ.

تَلِدُ أُنْثاهُ مِنْ سِتَّةٍ إلى ثَمانِيَةِ جِراءٍ في المَرَّةِ في أَوْقاتٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ السَّنَةِ.

فرسُ النّهرِ (البرنيق)
(في الأعلى)

طولُ جسْمِهِ ورأْسِه	٤٠٠ سم
عُلوُّ كتِفيْه	١٥٠ سم
وزنُه	٣ – ٤,٥ طن

ظبيُ الماءِ (الكَمبور)
(في الأسفل)

طولُ جسْمِهِ ورأْسِه	٢٠٠ سم
عُلوُّ كتِفيْه	١٣٠ سم
طولُ كُلٍّ مِن قرنَيْه	٩٢ سم

تحْوي فصيلةُ فرسِ النّهرِ نوعيْنِ فقطْ ، أوّلُهما فرسُ النّهرِ العاديُّ ، وثانيهما فرسُ النّهرِ القزمُ ، وكِلاهُما مائيٌّ عاشِبٌ . تلِدُ الأنثى في النّوعيْنِ فردًا صغيرًا جدا في كُلِّ مرّةٍ ، لكنّهما يختلِفانِ في عِدّةِ صِفاتٍ أخرى . يعيشُ هذا الحيوانُ في الأنهارِ والبُحيْراتِ مِن السّودانِ حتّى الكابِ ، ويكثُرُ في أفريقيا الوُسطى . وهُوَ ليْليٌّ النّشاطِ يتغذّى بالأعشابِ غالبًا ، وينامُ نهارًا بيْنَ أدْغالِ القصَبِ أوْ في البِرَكِ العميقةِ ، وتكونُ عيْناهُ ومِنْخراهُ فقطْ فوْقَ الماءِ . يستطيعُ هذا الحيوانُ أنْ يبْقى غاطِسًا تحتَ الماءِ لِمُدّةٍ تزيدُ على خمْسِ دقائقَ ويُمكِنُهُ السّيْرُ في قاعِ النّهرِ . وفرسُ النّهرِ حيوانٌ مُسالِمٌ لكنّهُ إذا أُثيرَ فقدْ يُهاجِمُ مرْكبًا ويَقلِبُهُ . وتميلُ الذُّكورُ إلى مُهاجمةِ بعضِها بِوحْشيّةٍ مُستخْدِمةً أسْنانَها الحادّةَ

تُولَدُ الصِّغارُ وتُرْضَعُ تحْتَ الماءِ وبذا تكونُ عُرْضةً لِهُجومِ التّماسيحِ .

أمّا فرسُ النّهرِ القزمُ في أفريقيا الغرْبيّةِ فهُوَ أشبهُ بالخِنزيرِ مِنْ حيْثُ سُلوكُهُ المعيشيّ وحياةِ الغاباتِ

يُشكِّلُ ظبيُ الماءِ بأنْواعِهِ الثّلاثةِ فرْعًا مِنَ الظّباءِ الّتي لا تبْتعِدُ كثيرًا عنِ الماءِ ، وهِيَ بِسُلوكِها تُشبِهُ الغزالَ نوعًا ما ولِهذِهِ الظّباءِ شعْرٌ خشِنٌ ، وقرونٌ طويلةٌ ، وتعيشُ في المُستنقعاتِ أوْ بيْنَ أدْغالِ القصَبِ وأحْيانًا في الغاباتِ في أنحاءِ القارّةِ الأفريقيّةِ جنوبَ الصّحراءِ وفي وادي النّيلِ .

لِظَبْيِ الماءِ أطْوَلُ القُرونِ بيْنَ الظّباءِ ، وهُوَ جميلٌ وسريعٌ . والنّوعُ الأصغرُ منْهُ يسْبحُ بِمهارةٍ ويتغذّى غالبًا على النّباتاتِ المائيّةِ . وفي الغاباتِ المداريّةِ عُروقٌ منْهُ تُشبِهُ المَراميري (الكُود)

الجَمَلُ العَرَبِيُّ

طولُ جِسْمِهِ ورَأْسِهِ	٣٠٠ سم
عُلُوُّ كَتِفَيْهِ	٢٠٠ سم

تَحْوي فَصيلَةُ الجَمَلِيّاتِ سِتَّةَ أَنْواعٍ ، أَحَدُها في أَفْريقيا ، والثّاني في آسْيا والأَرْبَعَةُ الأَخيرَةُ في جَنوبِ أَمريكا . لِجَميعِها عُنُقٌ طَويلٌ ، ورَأْسٌ صَغيرٌ وشَقٌّ في الشَّفَةِ العُلْيا ، وجَميعُها أَليفَةٌ داجِنَةٌ باسْتِثْناءِ نَوْعَيْنِ .

لَيْسَ هُنالِكَ مِنْ جَمَلٍ عَرَبِيٍّ وَحْشِيٍّ في العالَمِ الآنَ . ومِنَ المُمْكِنِ أَنْ يَكونَ هذا الحَيَوانُ قَدْ دُجِّنَ مُنْذُ ثَلاثَةِ آلافِ سَنَةٍ عَلى الأَقَلِّ ، واسْتُخْدِمَ في نَقْلِ الأَثْقالِ وفي الرُّكوبِ ، وكَذلِكَ لِلاسْتِفادَةِ مِنْ لَحْمِهِ وشَعْرِهِ ولَبَنِهِ . لَقَدْ تَكَيَّفَ هذا الحَيَوانُ تَمامًا مَعَ حَياةِ الصَّحْراءِ ، فَهُوَ يَسْتَطيعُ أَنْ يَتَحَمَّلَ السَّفَرَ زَمَنًا طَويلًا بِدونِ ماءٍ ، الماءُ طَبْعًا شَيْءٌ أَساسِيٌّ لِصِحَّتِهِ . وهُوَ يَخْزُنُ الدُّهْنَ في سَنامِهِ الوَحيدِ ، ولَهُ إِصْبَعانِ في كُلٍّ مِنْ أَقْدامِهِ المُوَسَّدَةِ المِثالِيَّةِ لِلسَّيْرِ في الرَّمْلِ والثَّلْجِ والصّامِدَةِ جَيِّدًا لِلحَرارَةِ والبَرْدِ . بِإِمْكانِ الجَمَلِ أَنْ يَأْكُلَ أَيَّ نَبْتٍ وأَنْ يَشْرَبَ حَتّى الماءَ المالِحَ ، ولَهُ صَفّانِ مِنَ الأَهْدابِ في الجَفْنَيْنِ ويَسْتَطيعُ أَنْ يُغْلِقَ مِنْخَرَيْهِ تَمامًا .

لَيْسَ الجَمَلُ العَرَبِيُّ وَقْفًا عَلى الصَّحْراءِ الأَفْريقِيَّةِ ، فَهُوَ حَيَوانٌ أَليفٌ وعامِلٌ وقَدْ نُقِلَ إِلى مُخْتَلِفِ أَنْحاءِ العالَمِ ويُمْكِنُ مُشاهَدَتُهُ في الوِلاياتِ المُتَّحِدَةِ الأَمْريكِيَّةِ ، وفي الهِنْدِ وأُسْتُراليا وسِواها .

والجَمَلُ أَحْيانًا سَيِّئُ المِزاجِ وعَضَّتُهُ وَحْشِيَّةٌ . وبالرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ مَضى عَلى تَدْجينِهِ قُرونٌ عَديدَةٌ فَقَدْ بَقِيَ حَذِرًا مِنَ الإِنْسانِ . وقَدْ حَسَّنَ التَّوالُدُ الاصْطِناعِيُّ كَثيرًا مِنْ صِفاتِ الجَمَلِ العَرَبِيِّ الوَحيدِ السَّنامِ ، فَأُنْتِجَ مِنْهُ نَوْعٌ أَهْيَفُ ، طَويلُ الأَرْجُلِ مُناسِبٌ جِدًّا لِلرُّكوبِ والسِّباقاتِ .

تَلِدُ أُنْثاهُ فَصيلًا واحِدًا كُلَّ عامَيْنِ يُصْبِحُ بالِغًا خِلالَ خَمْسِ سَنَواتٍ .

الفَنَكُ	طولُ جسْمِهِ ورأسِهِ	٤٠ سم
(في الأعْلى)	طولُ ذيْلِهِ	٣٠ سم
	طولُ أذُنَيْهِ	١٥ سم
اليَرْبُوعُ	طولُ جِسْمِهِ ورأسِهِ	١٤ سم
(في الأسْفَلِ)	طولُ ذَيْلِهِ	٢٠ سم

إنَّ الصَّحْراءَ الأفريقيَّةَ الَّتي تَعْمَلُ كحاجِزٍ طبيعيٍّ مُهِمٍّ في وَجْهِ حيواناتِ أفريقيا ، هيَ نَفْسُها مَوْطِنُ أنْواعٍ عَديدَةٍ مِنَ الحيواناتِ الَّتي تَكَيَّفَتْ مَعَ ظُروفِ الحياةِ الصَّحْراوِيَّةِ

والفَنَكُ (فَصيلةُ الكَلْبِيَّاتِ) هُوَ أحَدُ هٰذِهِ الحيواناتِ ، وهُوَ مِنْ أصْغَرِ الثَّعالِبِ وأشَدِّها صُفْرَةً ، كما أنَّ لَهُ أكْبَرَ أذُنَيْنِ بيْنَها وهُوَ يُمَثِّلُ نَوْعًا مِنْ خَمْسَةِ أنْواعٍ مِنَ الثَّعالِبِ تَقْطُنُ أفريقيا . الفنكُ حيوانٌ ليْلِيٌّ لاحِمٌ يَقْضي حَرَّ النَّهارِ في جُحْرٍ لطيفٍ مُرَتَّبٍ مُبَطَّنٍ بالعُشْبِ والشَّعْرِ والرِّيشِ . يَتَغَذَّى بالطُّيورِ وبِصِغارِ القَواضِمِ (الَّتي يحْفِرُ الأرْضَ مِنْ أجْلِها أحْيانًا) ، وبالحَشَراتِ كالجَرادِ وسُرْعَتُهُ في الحَفْرِ مُذْهِلَةٌ وكغيْرِهِ مِنَ الحيواناتِ الصَّحْراوِيَّةِ يَسْتَطيعُ أنْ يَبْقى وَقْتًا طَويلًا بِدونِ ماءٍ . تَلِدُ أنْثاهُ في المرَّةِ مِنْ مَرَّتيْنِ إلى خَمْسَةٍ .

اليَرْبُوعُ هُوَ أحَدُ الحيواناتِ الَّتي يَتَغَذَّى بها الفنكُ وهُوَ يَنْتَمي بِرُتْبَةِ القَواضِمِ الَّتي مِنْها عِدَّةُ أنْواعٍ في آسْيا أيْضًا ، وجَميعُها جَيِّدَةُ القَفْزِ . لَيْلِيَّةُ النَّشاطِ تَسْكُنُ الصَّحْراءَ وتحْفِرُ مَجْموعَةً مِنَ الجُحورِ المُنَظَّمَةِ تَعيشُ فيها حياةً مُشْتَرَكَةً وبَعْضُ أنْواعِها يَسُدُّ مَدْخَلَ الجُحْرِ في أثْناءِ حَرِّ النَّهارِ تَبْقى هٰذِهِ الحيواناتُ بِصورَةٍ تامَّةٍ تَقْريبًا بدونِ ماءٍ سوى ما تَحْصُلُ عليْهِ مِنَ العُصاراتِ النَّباتِيَّةِ والجُذورِ والبُذورِ الَّتي تأكُلُها تَلِدُ الأنْثى مِنْ ثلاثَةٍ إلى أرْبَعَةٍ في المرَّةِ

عِنْدَما يُسْرِعُ اليَرْبُوعُ فإنَّ قَفْزَتَهُ قَدْ تَبْلُغُ ثَلاثَةَ أمْتارٍ ، ويُفيدُهُ ذَيْلُهُ الطَّويلُ في التَّوازُنِ ، وعِنْدَما يَنْتَصِبُ عَمودِيًّا فإنَّهُ يَرْتَكِزُ عليْهِ كَقائِمَةٍ ثُلاثِيَّةٍ مَعَ القَدَمَيْنِ الخَلْفِيَّتَيْنِ

المارِيَةُ (المَهاةُ الأفريقيَّةُ)
(في الأعلى)

طولُ جِسْمِهِ ورأْسِهِ	٢٥٠ سم
عُلُوُّ كَتِفَيْهِ	٢٠٠ سم
طولُ كُلٍّ مِنْ قَرْنَيْهِ	١٠٠ سم

الظَّبْيُ القَفَّازُ
(في الأسْفَلِ)

طولُ جِسْمِهِ ورأْسِهِ	١٣٠ سم
عُلُوُّ كَتِفَيْهِ	٨٠ سم
طولُ كُلٍّ مِنْ قَرْنَيْهِ	٣٥ سم

صَحْراءُ كالاهاري هِيَ ثانِيَةُ أكْبَرِ صَحْراءٍ في أفريقيا، وتَسْكُنُها حَيواناتُها الصَّحْراوِيَّةُ الخاصَّةُ. أَحَدُ هٰذِهِ الحَيَواناتِ هُوَ المارِيَةُ الجَميلَةُ (فَصيلَةُ البَقَرِيّاتِ) وهِيَ سُلالَةٌ مِنْ نَوْعِ المَهاةِ مِنْها أَشْكالٌ مُخْتَلِفَةٌ في شَرْقِ وجَنوبِ أفريقيا.

وهُنالِكَ نَوْعانِ نادِرانِ أَوَّلُهُما الأَبْيَضُ اللَّوْنِ المَعْروف بالوضيحي وهُوَ مَهاةُ الجَزيرَةِ العَرَبِيَّةِ، وثانِيهِما النَّوْعُ المَعْقوفُ القَرْنَيْنِ في الصَّحْراءِ الأفريقِيَّةِ. تَلِدُ المَهاةُ فَرْدًا واحِدًا في المَرَّةِ.

تَسْتَطيعُ المارِيَةُ تَدْبيرَ غِذائِها (ولَوْ بالحَفْرِ مِنْ أَجْلِ الجُذورِ) حَتَّى في الأَرْضِ الجَرْداءِ المَهْجورَةِ، وتَسْتَطيعُ أَنْ تَتَحَمَّلَ نَقْصَ الماءِ بِشَكْلٍ غَيْرِ مَحْدودٍ. وبِصَبْرِها وسُرْعَتِها، وباسْتِعْمالِ قَرْنَيْها العَجيبَيْنِ تَسْتَطيعُ أَنْ تُدافِعَ عَنْ نَفْسِها ضِدَّ عَدُوَّيْها الرَّئيسِيَّيْنِ الأَسَدِ والنَّمِرِ.

الظَّبْيُ القَفَّازُ هُوَ الرَّمْزُ القَوْمِيُّ لِجَنوبِ أفريقيا. وقَدْ كانَ كَثيرَ العَدَدِ فيما مَضى. يُهاجِرُ في قُطْعانٍ ضَخْمَةٍ عَبْرَ أفريقيا بَحْثًا عَنِ المَراعي. أَمَّا الآنَ فَهُوَ نادِرٌ جِدًّا، ويُحافَظُ عَلَيْهِ في الحَدائِقِ العامَّةِ والمَزارِعِ في جَنوبِ أفريقيا وفي أنغولا وصَحْراءِ كالاهاري. وقَدِ اشْتُقَّ اسْمُهُ مِنْ عادَتِهِ في القَفْزِ عِنْدَما يَجْفِلُ أَوْ يَلْعَبُ وقَدْ يَبْلُغُ عُلُوُّ قَفْزَتِهِ ثَلاثَةَ أَمْتارٍ ونِصْفَ مِتْرٍ.

يَتَمَيَّزُ هٰذا الظَّبْيُ بانْثِناءٍ جِلْدِيٍّ غَريبٍ عَلى طولِ ظَهْرِهِ، وهٰذا الانْثِناءُ مُغَطًّى بِشَعْرٍ شاحِبٍ يَنْتَصِبُ بِشَكْلِ خُصَلٍ عِنْدَما يَرْتَعِبُ الحَيَوانُ. أَمَّا فيما عَدا ذٰلِكَ فَهُوَ يُشْبِهُ الغَزالَ.

تَلِدُ أُنْثاهُ فَرْدًا واحِدًا في المَرَّةِ. ولِحُسْنِ الحَظِّ نَجَحَتْ مُحاوَلَةُ تَرْبِيَةِ هٰذا الظَّبْيِ، وتَكاثَرَ في الأَسْرِ، وهٰكَذا فَقَدْ يَنْجو مِنِ انْقِراضٍ مُحْتَمَلٍ.

هرُّ الرِّمالِ

طولُ جِسْمِهِ ورأسِهِ ٤٢ سم

طولُ ذَيْلِهِ ٢٧ سم

إكْتُشِفَ هٰذا الهِرُّ مُنْذُ حوالَى مِئَةِ سَنَةٍ فَقَطْ في الصَّحْراءِ الأفريقيَّةِ ، وحتَّى الآنَ لا يُعْرَفُ عَنْهُ إلّا القليلُ . ومِنَ الثَّابِتِ وُجودُ هٰذا الحيوانِ أوْ سُلالَةٍ مِنْهُ في المَدَى الواسعِ عَبْرَ صَحْراءِ شَمالِ أفريقيا حتَّى الشَّرْقِ الأوْسَطِ وإيرانَ وما وَراءَ بَحْرِ قَزْوين في الاتِّحادِ السُّوفييتيِّ .

والهِرُّ الرَّمْليُّ (فَصيلَةُ السِّنَّوْرِيَّاتِ) ذُو لَوْنٍ شاحِبٍ كما هِيَ الحالُ في الحيواناتِ الصَّحْراوِيَّةِ الأُخْرَى . أُذُناهُ كَبيرَتانِ مُلائِمَتانِ جدًّا لِحيوانٍ لَيْلِيٍّ يَحْتاجُ إلى سَمْعٍ مُرْهَفٍ مِنْ أجْلِ البَقاءِ ، ويَزيدُ مِنْ حِدَّةِ سَمْعِهِ امْتِداد الأُذُنَيْنِ بِشَكْلٍ مُسَاطِحٍ مَعَ الرَّأْسِ .

ونُشاهِدُ مِثْلَ هٰذِهِ الخاصَّةِ في الحيواناتِ الصَّحْراوِيَّةِ المُفْتَرِسَةِ الأُخْرَى كالفَنَكِ ، ويَبْدُو جَلِيًّا أنَّ ذٰلِكَ يُساعِدُ الحيوانَ عَلَى أنْ يَخْتَبِئَ بِسُهولَةٍ أكْثَرَ بَيْنَ الأعْشابِ والصُّخورِ انْتِظارًا لِفَريسَتِهِ .

هٰذا الهِرُّ الصَّغيرُ الجَميلُ يَسْكُنُ الجُحُورَ ويأْكُلُ الطُّيورَ والقَوارِضَ الصَّحْراوِيَّةَ ، ولَهُ شَعْرٌ خَشِنٌ عَلَى أخْمَصِ قَدَمَيْهِ وهٰذا أيْضًا تَكَيُّفٌ آخَرُ مَعَ بيئَةِ الصَّحْراءِ .

ومِنْ بَيْنِ الهِرَرَةِ الصَّغيرَةِ الأُخْرَى في أفريقيا العَناقُ (نَوْعٌ مِنَ الوَشَقِ) ويُوجَدُ في المَناطِقِ الصَّحْراوِيَّةِ في جَنُوبِ أفريقيا ، والهِرُّ الوَحْشِيُّ الأفريقيُّ الَّذي يَقْطُنُ مَناطِقَ الأدْغالِ والغاباتِ المَكْشوفَةِ وهُوَ يُشْبِهُ الهِرَّ الوَحْشِيَّ الأوروبيَّ كَثيرًا ، ومِنْها الهِرُّ الذَّهَبيُّ في الغاباتِ المَدارِيَّةِ ، الَّذي أصْبَحَ نادِرًا . وكَذٰلِكَ هِرُّ الغاباتِ المَوْجودُ في مِصْرَ والهِنْدِ ، وأخيرًا الهِرُّ ذُو القَدَمِ السَّوْداءِ في الصَّحارَى الجَنُوبِيَّةِ .

فهرس

سلسلة ليديبرد «حيّوانات العالم»

(١) اللبونات الأفريقية

(٢) اللبونات الأسترالية

(٣) لبونات أمريكا الشمالية

(٤) اللبونات الأوروبية

(٥) اللبونات الآسيوية

(٦) لبونات أمريكا الجنوبية

(٧) لبونات البحر والجوّ

Series 691/Arabic
